تَفريجُ الكَرْب
بِفَضائلِ شَهيدِ المَحارِبِ والحَرْب

جمع ودراسة

د. باسم فيصل أحمد الجوابرة

الأستاذ المشارك بقسم السنَّة

كليَّة أصول الدِّين

بجامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلاميَّة

الرياض

دار الراية للنشر والتوزيع

بسم اللَّه الرَّحمن الرَّحيم

تفريج الكرب
بفضائل شهيد المعارك والحرب

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤١٣هـ - ١٩٩٣م

الناشر

دار الراية للنشر والتوزيع

السعودية - الرياض

هاتف : ٤٩٣١٨٦٩ ، ٤٩١١٩٨٥

ص.ب : ١١٤٩٩

الأصالة للتنضيد والإخراج الفني - الأردن / الزرقاء - ص.ب: (٣٣٦٩)

مقدمة

إنَّ الحمدَ للَّه، نحمدُه ونَستعينُه ونَستغفرُه، ونعوذُ باللَّه مِن شُرورِ أنفسِنا وسيِّئات أعمالِنا، مَن يَهدِه اللَّه فلا مُضلَّ لهُ ومَن يُضلِل فلا هاديَ لهُ .

وأشهَدُ أنْ لا إلهَ إلّا اللَّه وحدَه لا شَريكَ لهُ .

وأشهدُ أنَّ محمَّداً عبدُه ورسولُه؛ صلَّى اللَّه عليهِ وعلى آلهِ وصحبِه وسلَّم .

أمَّا بعد :

فعن ثوبان رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلَّى اللَّه عليهِ وسلَّم :

« يُوشك الأُمم أنْ تَداعى عليكم كما تَداعى الأكلة على قصعتها .

فقال قائل : ومن قِلَّة نحنُ يومئذٍ ؟

قال : بل أنتُم يومئذٍ كثير ولكنَّكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعنَّ اللَّه من صُدور عَدُوِّكم المهابة منكم وليَقذفنَّ اللَّهُ في قلوبكم الوَهْن .

قال قائل : يا رسول اللَّه وما الوَهْن ؟

قال : حبّ الدُّنيا وكراهية الموت »[1].

(١) رواه أبو داود كتاب الملاحم باب تداعي الأمم على الإسلام (١١١/٤) =

فهذا الحديث من معجزات النَّبيِّ صلَّى اللَّه عليه وسلَّم؛ فهو يرشدنا إلى أنَّ سببَ تداعي الأمم على الأُمَّة الإسلاميَّة هو حبّنا لهذه الدُّنيا الفانية وكراهيتنا للموت الذي لن يَنجُوَ منه أحد .

وعن ابن عمر رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلَّى اللَّه عليه وسلَّم : « إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزَّرع، وتركتم الجهاد؛ سلَّط اللَّه عليكم ذُلّاً لا ينزعهُ حتى ترجعوا إلى دينكم »[1].

ففي هذا الحديث ذَكَرَ رسولُ اللَّه صلَّى اللَّه عليه وسلَّم أسبابَ ذُلّ المسلمين الواقع بهم؛ ومن هذه الأسباب ترك الجهاد والخلود إلى الدُّنيا، فالجهاد هو عزٌّ للمسلمين وذلٌّ للمشركين، فإذا تُرك الجهاد ذَلّ المسلمون وعزَّ المُشرِكون كما هو حاصلٌ اليوم .

وهذا البحث - الذي بين يديك أخي القارىء - هو جمعٌ للأحاديث التي

= (رقم:٤٢٩٧)، وأحمد في « المسند » (٢٧٨/٥)، وأبو نعيم في الحلية (١٨٢/١) وغيرهم .

وذكره الشيخ ناصر الدين الألباني في « السلسلة الصحيحة » (رقم:٩٥٨) وقال بعد أن ذكر له إسنادين : فالحديث بمجموع الطريقين صحيح عندي، واللَّه أعلم .

(١) رواه أبو داود كتاب البيوع (٢٧٤/٣) (رقم:٣٤٦٢) واللفظ له، وأحمد (٤٢/٢، ٨٤)، والطبراني (٤٣٣/١٢) (رقم:١٣٥٨٥)، والدارمي في « سننه » (٦٥/٢)، والبيهقي في « السنن » (٣١٦/٥)، وأبو نعيم في « الحلية » (٣١٣/١) وغيرهم .

وذكره الشيخ ناصر الدين في « السلسلة الصحيحة » (رقم:١١)، وقال : حديث صحيح لمجموع طرقه، وقد وقفت على ثلاث منها كلها عن ابن عمر رضي اللَّه عنه مرفوعاً .

ثم ذكر هذه الطرق .

وردَت في فضائل الشَّهيد؛ سمّيته « **تفريج الكرب بفضائل شهيد المعارك والحرب** »[1] لعلَّه يكون من البحوث التي تحبِّب المسلمين بالجهاد والاستشهاد في سبيل اللَّه لرفع راية الإسلام؛ لما يرى فيه من الفضل العظيم للشَّهيد عند اللَّه سبحانه وتعالى ولأنَّ الاستشهاد هو طلبٌ للحياة الأبديَّة، فالشهداء هم رجال الدُّنيا والآخرة .

وخُطَّتي في هذا البحث تنتظمُها أُمورٌ :

أوَّلاً : قدمت له بمدخل يحتوي على :

١ - تعريف الشهيد .

٢ - شروط الشهيد .

٣ - هل يجوز أن نقول : فُلان شهيد ؟

٤ - بعض الأحكام التي تتعلق بالشهيد مثل :

أ - غسل الشهيد .

ب - تكفين الشهيد .

ج - الصلاة على الشهيد .

ثانياً : قسمت البحث إلى فصول، وكل فصل تحته أحاديث .

---

(١) وتقييدُ الشهيد هنا بِـ « شهيد المعارك والحَرب » مُرادٌ لِذاتِه؛ إذ الشهادةُ في الإسلامِ أنواعٌ عدَّةٌ؛ أردتُ منها في كتابي هذا شهيدَ المعارك فقط .

ثالثاً : ذكرت عنواناً لكل فصل .

رابعاً : أذكر صحابيَّ الحديث ثم أذكر المتن .

خامساً : في الهامش أذكر صحة الحديث أو حسنه أو ضعفه أو غير ذلك، إن كان الحديث خارج « الصحيحين »، **وأكتفي عند وجوده فيهما بِذِكر كلمة (صحيح)؛ تيسيراً على القُرّاء .**

سادساً : أُخرّج الحديث تخريجاً مفصلاً بتقديم « الصحيحين » ثم الكتب الستَّة إن وجد الحديث فيها، ثم أذكر إسناد الحديث، فإن تعدَّدت طرق الحديث عند المصنفين ذكرت الراوي الذي تلتقي عنده أسانيدهم .

سابعاً : لم أقتصر على الأحاديث الصحيحة والحسنة، بل أوردتُ - أيضاً - الضعيفة، ولكنْ مُعظمُها لها شواهد، وما لم يكن كذلك بَيَّنتُهُ .

ثامناً : أحرص - ما استطعتُ - على ذكر أقوال الأئمَّة في تصحيح الحديث أو تضعيفه .

تاسعاً : لم أتوسَّع في التعليق على الأحاديث خوفاً من الإطالة .

عاشراً : ما لم أذكر دَرَجةَ ثبوته، فلم أقِف على ما يُصحِّحه .

وأسأل اللَّه العظيم بأسمائه الحسنى، وصفاته العلى، أن يجعلَ عملي خالصاً لوجهه الكريم وينفعَ به المسلمين، وأسأله - وهو العظيم الكريم - أن يرزقني الشهادة في سبيله مقبلاً غير مدبر على أرض الإسراء والمعراج، أرض المسجد الأقصى المحتل ببيت المقدس، أو في أكنافه؛ ضدَّ أعداءِ اللَّهِ، وقتلةِ الأنبياءِ، اليهود

الصَّهاينة .

وأرجو من كل أخٍ حبيب يقرأ هذا البحث أن يدعو لي بذلك مخلصاً من قلبه، اللهم استجب اللهم آمين ؛ وآخر دعوانا أن الحمدُ للَّهِ ربِّ العالمين .

باسم فيصل الجوابرة

الرياض

عصر الجمعة ١٤١٣/٣/٢١هـ

o o o o o

المدخل :

ويحتوي على :

١ - تعريف الشهيد .

٢ - هل يجوز أن نقول : فلان شهيد ؟

٣ - شروط الشهيد .

٤ - بعض الأحكام التي تتعلق بالشهيد :

أ - غسل الشهيد .

ب - تكفين الشهيد .

ج - الصلاة على الشهيد .

١ - تعريف الشهيد :

الشهيد وزن فعيل، من الفعل شَهِدَ، والمشاهدة المعاينة، وشَهِدَه شهوداً؛ أي : حضره فهو شاهد، وقوم شهود، أي : حضور، والشهيد هو المقتول في سبيل اللَّه، والجمع شهداء[١].

قال البيهقي[٢]: « قال الحليمي : « أصل الشهادة التبيُّن؛ قال اللَّه عزَّ وجلَّ : ﴿ شهِدَ اللَّه ﴾[٣] أي : بيَّن اللَّه لعباده أنَّهُ إلههم ولا إلهَ غيره وقيل لشهادة الشهود : بيِّنة كذلك .

وقيل : معنى الشهيد أنَّهُ يكون يوم القيامة بمنزلة الرسل فيشهد على غيره بمثل ما يشهد الرسل، قال اللَّه عزَّ وجلَّ : ﴿ وَجِيءَ بالنَّبيِّينَ والشُّهداء وقضيَ بينهم ﴾[٤].

قال غير الحليمي : الشهيد المقتول له معان :

منها أنَّهُ مشهود عليه بالجنَّة وتلقِّي الروح والريحان، ومنها : أنَّهُ مشهود تشهده ملائكة الرحمة، ومنها : أنَّ الشهيد بمعنى الشَّاهد أي : أنَّهُ يشهد مشاهد الجنَّة برحمة اللَّه عزَّ وجلَّ » أ.هـ.

---

(١) « لسان العرب » مادة شهد (٣/٢٣٤)، « القاموس المحيط » (٣٧٢)، « تاج العروس » (٢/٣٩١) .

(٢) « شعب الإيمان » (٤/٢٤) .

(٣) آل عمران : ١٨ .

(٤) الزمر : ٦٩ .

ومنها : أنَّ الشَّهيد هو الحي الذي لم يمت فهو حيّ عند ربِّه كأنَّه شاهد حاضر .

قال الأزهري[1] وهذا قول حسن، وهذا تأويل قوله تعالى : ﴿ ولا تَحسَبَنَّ الَّذينَ قُتِلوا في سَبيلِ اللَّه أمواتاً بل أحياءٌ عندَ ربِّهم يُرزَقون ﴾[2]، وقوله تعالى : ﴿ وَلا تَقُولُوا لمَن يُقتَلُ في سَبيلِ اللَّه أمواتٌ بل أحياءٌ ولكن لا تَشعَرونَ ﴾[3].

o o o o o

(١) « تهذيب اللغة » (٧٣/٦) .

(٢) آل عمران : ١٦٩ .

(٣) سورة البقرة : ١٥٤ .

٢ - هل يَجوز أن نَقول : فُلان شهيد ؟

لا يجوز أن نقول عن شخص معينٌ بأنَّه شهيد على سبيل القطع بذلك إلّا إن كان عُلِم ذلك بالوحي .

ولهذا بوَّب الإمام البخاري[١] في « صحيحه » فقال : « باب لا يقال : فلان شهيد »؛ ثم ذكر حديث[٢] الرجل الذي أبلى بلاءً حسناً في قتال الكفَّار وحكم الرَّسول ﷺ بأنَّهُ من أهل النَّار ثمَّ استعجلَ الموت لجرح فيه فقتل نفسه .

قال الحافظ ابن حجر[٣] شارحاً التبويب : أي : على سبيل القطع بذلك إلّا إن كان بالوحي؛ وكأنَّه أشارَ إلى حديث عمر أنَّهُ خطب فقال : تقولون في مغازيكم : فلان شهيد ومات فلان شهيداً، ولعلَّه قد يكون قد أوقر[٤] راحلته، لا تقولوا ذلك، ولكن قولوا كما قال رسول اللَّه ﷺ : « من مات في سبيل اللَّه أو قتل فهو شهيد »، وهو حديث حسن أخرجه أحمد[٥] وسعيد[٦] بن منصور وغيرهما ...

وله شاهد من حديث مرفوع أخرجه أبو نعيم من طريق عبداللَّه بن الصَّلت

---

(١) في كتاب المغازي (٦/٩٠) .

(٢) سيأتي لفظه وتخريجه .

(٣) « فتح الباري » (٦/٩٠) .

(٤) الوقر : الحِمل، « النهاية » (٥/٢١٣) وكأنه يقول : لعلَّ أحدكم حمّل راحلته ذهباً أو فضَّة في غير سبيل اللَّه .

(٥) « المسند » : (١/٤١، ٤٨) .

(٦) « سنن سعيد بن منصور » (٢/٢٥١) (رقم:٢٥٤٧) .

عن أبي ذر قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « من تعدّون الشهيد ؟ قالوا : من أصابه السلاح، قال : كم مَن أصابه السلاح وليس بشهيد ولا حميد، وكم من مات على فراشه حتف أنفه عند اللَّه صديق وشهيد »، وفي إسناده نظر ...

وعلى هذا **فالمراد النَّهي عن تعيين واحد بعينه بأنَّه شهيد**، بل يجوز أن يقال ذلك على طريق الإجمال ... فلا يُطلق على كل مقتول في الجهاد أنَّهُ شهيد لاحتمال أن يكون مثل هذا، وإن كان مع ذلك يُعطى حكم الشهداء في الأحكام الظاهرة، ولذلك أطلق السلف على تسمية المقتولين في بدر وأحد وغيرهما شهداء، والمراد بذلك الحكم الظاهر المبني على الظن الغالب .

واللَّه أعلم .

وروى سعيد بن منصور[1] بإسناد صحيح عن مجاهد قال : لما خرج رسول اللَّه ﷺ إلى تبوك قال : « لا يخرج معنا إلّا مُقَوّى[2] » فخرج رجل على بكر ضعيف فوُقص[3] فمات، فقال النَّاس : الشَّهيد الشَّهيد، فقال رسول اللَّه ﷺ : « يا بلال ! ناد : إنَّ الجنَّة لا يدخلها عاص » ا.هـ. كلام الحافظ .

o o o o o

---

(١) « سنن سعيد بن منصور » (٢/٢٣٢) (رقم:٢٤٩٤) ولكنه مرسل .

وله شاهد عن القاسم مولى عبدالرحمن، رواه سعيد بن منصور (٢٤٩٣) .

(٢) أي : من تكون دابته قوية .

(٣) الوقص : كسر العنق، « النهاية » (٥/٢١٤) .

٣ - شروط الشَّهيد :

لا يجوز أن نحكم على كل من قتل في المعركة أو قتل من قِبَل العدو بأنَّهُ شهيد، ولا بدَّ من شروط معيَّنة حتى نحكم على فلان بأنَّه شهيد وتجري عليه أحكام الشهداء، وهذه أهم الشروط، وهي :

١ - أن يكون المقتول مسلماً، وهذا الشَّرط أهمّ الشروط، أمَّا إن كان غير مسلم، أي : إن كان شيوعياً أو اشتراكياً أو بعثياً أو يهودياً أو نصرانياً أو علمانيّاً، أو غير ذلك فلا يجوز أن نقول عنه : شهيد، ولا تُجرى عليه أحكام الشهداء .

٢ - أن يقاتل لتكون كلمة اللَّه هي العليا، أمَّا إن قاتل لغير ذلك كغنيمة أو ليقال : فلان شجاع، أو لأجل الوطن أو التراب فقطْ بدون الإخلاص للَّه فلا يجوز أن نطلق عليه : شهيد .

والدَّليل على ذلك حديثُ أبي موسى الأشعري رضي اللَّه عنه قال : جاء رجل إلى النَّبيّ ﷺ فقال : الرجل يقاتل للمغنم، والرجل يقاتل للذِّكر، والرجل يقاتل ليُرى مكانه فَمَن في سبيل اللَّه[1] ؟

قال : « من قاتل لتكون كلمة اللَّه هي العليا فهو في سبيل اللَّه » .

---

(١) رواه البخاري كتاب الجهاد (٦/٢٧-٢٨) (رقم:٢٨١٠)، (٦/٢٢٦) (رقم:٣١٢٦)، وكتاب التوحيد (١٣/٤٤١) (رقم:٧٤٥٨)، ومسلم كتاب الإمارة (٣/١٥١٢) (رقم:١٩٠)، وأبو داود كتاب الجهاد (٣/١٥) (رقم:٢٥٢٢)، والترمذي كتاب الجهاد (٤/١٥٣) (رقم:١٦٤٦)، والنسائي (٦/٢٣)، وابن ماجه كتاب الجهاد (٢/٩٣١) (رقم:٢٧٨٣) .

ومِثلُهُ حديثُ أبي أمامة رضي اللَّه عنه قال : جاء رجل فقال : يا رسول اللَّه ! أرأيت رجلاً غزا يلتمس الأجر والذِّكر ما له ؟

قال : « لا شيء له » .

فأعادَها ثلاثاً، كل ذلك يقول : لا شيء له، ثمَّ قال رسول اللَّه ﷺ : « إنَّ اللَّه لا يقبل من العمل إلّا ما كان خالصاً وابتُغي به وجهُه »[1].

٣ - أن يقاتل تحت راية إسلاميَّة ظاهرة لحديث أبي هريرة[2] رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « من قاتل تحتَ راية عمِّيَّه يدعو إلى عصبية، أو يغضب لعصبيَّة فَقِتلَتُه جاهليَّة »[3].

أي : إذا قاتل تحت راية غير معروفة هل هي إسلاميَّة أم لا ! فهو غير شهيد، فكيف بمن قاتل تحت راية معروفة بالشيوعيَّة أو الاشتراكية أو العلمانية أو

---

(١) رواه النسائي كتاب الجهاد (٦/٢٥) .

وله شاهد من حديث أبي هريرة بنحوه، رواه أبو داود كتاب الجهاد (رقم:٢٥١٦) .

قال الحافظ في « الفتح » (٦/٢٨) : رواه أبو داود والنسائي من حديث أبي أُمامة بإسناد جيد ...

(٢) رواه مسلم كتاب الإمارة (٣/١٤٧٦) (رقم:١٨٤٨)، والنسائي كتاب المحاربة (٧/١٢٣)، وابن ماجه كتاب الفتن (٢/١٣٠٢) (رقم:٣٩٤٨) واللفظ له .

وله شاهد من حديث جندب بن عبداللَّه رواه مسلم (٣/١٤٧٨) (رقم:١٨٥٠) والنسائي (٧/٢٣) .

(٣) عمية : جاء في النهاية (٣/٣٠٤) من العمياء : الضلالة كالقتال في العصبية والأهواء، وحكى بعضهم فيها ضم العين، أ.هـ. وهي من الأمر الذي لا يستبين وجهه .

البعثية أو الوطنية أو القومية أو الإقليمية، أو غير ذلك من الرايات غير الإسلامية المرفوعة في هذا العصر !!

٤ - أن لا يقتل نفسه لحديث سهل بن سعد السَّاعدي رضي اللَّه عنه أنَّ رسول ﷺ التقى هو والمشركين فاقتتلوا، فلما مال رسول اللَّه ﷺ إلى عسكره، ومال الآخرون إلى عسكرهم، وفي أصحاب رسول اللَّه ﷺ رجلٌ لا يدع لهم شاذَّة ولا فاذَّة إلّا اتَّبعها يَضرِبها بسيفه .

فقالوا : ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان .

فقال رسول اللَّه ﷺ : أمَا إنَّهُ من أهل النَّار .

فقال رجل من القوم : أنا صاحبه .

قال : فخرجَ معه كلما وقف وقف معه، وإذا أسرعَ أسرعَ معه، قال : فجرح الرجل جرحاً شديداً، فاستعجل الموت، فوضع نصلَ سيفه بالأرض، وذُبابُهُ بين ثدييه ثم تحاملَ على سيفه فقتل نفسه، فخرج الرجل إلى رسول ﷺ فقال : أشهد أنَّك رسول اللَّه قال : « وما ذاك ؟ » قال : الرجل الذي ذكرتَ آنفاً أنَّهُ من أهل النَّار، فأعظم النَّاس ذلك فقلت : أنا لكم به، فقد خرجت في طلبه ثم جرح جرحاً شديداً، فاستعجلَ الموت، فوضع نصلَ سيفه في الأرض وذُبابَه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه .

فقال رسول اللَّه ﷺ عند ذلك : « إنَّ الرجل ليعمل عمل أهل الجنَّة، فيما يبدو للنَّاس وهو من أهل النَّار، وإنَّ الرجل ليعمل عمل أهل النَّار فيما يبدو للنَّاس وهو من أهل الجنَّة »[1].

---

(١) رواه البخاري كتاب الجهاد (٨٩/٦) (رقم:٢٨٩٨)، وكتاب المغازي (٤٧٥/٧) =

٤ - بعض الأحكام التي تتعلق بالشهيد :

للشهيد عند اللَّه سبحانه وتعالى مكانة عظيمة في الدنيا والآخرة، وقد ميَّزه اللَّه ببعض الأحكام الدنيويَّة دون سائر من يموتون إكراماً لمنزلته عند اللَّه سبحانه وتعالى وتعظيماً لما قدَّمه من تضحية بماله ونفسه في سبيل اللَّه .

ومن هذه الأحكام :

أ - غُسل الشهيد :

وذهب جماهير العلماء منهم أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد وسفيان الثوري وأهل الظاهر وغيرهم إلى أنَّ الشهيد الذي يقتل في المعترك لا يُغسل .

والدَّليل على ذلك أحاديثُ؛ منها :

١ - عن جابر بن عبداللَّه رضيَ اللَّه عنهما قال : كان النَّبيُّ ﷺ يجمع بين الرجلين من قتلى أُحد في ثوب واحد، ثم يقول: « أيهم أكثر أخذاً للقرآن؟ » فإذا أشير له إلى أحدهما قدَّمه في اللحد، وقال : « أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة »، وأمر بدفنهم في دمائهم ولم يغسلوا ولم يصل عليهم[1].

= (رقم:٤٢٠٧)، وكتاب الرقاق (٣٣٠/١١) (رقم:٦٤٩٣)، وكتاب القدر (٤٩٩/١١) (رقم:٦٦٠٧)، ومسلم كتاب الإيمان (١٠٦/١) (رقم:١٧٩) .

(١) رواه البخاري كتاب الجنائز (٢٠٩/٣) (رقم:١٣٤٣، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٥٣)، وأبو داود كتاب الجنائز (١٩٦/٣) (رقم:٣١٣٨)، والترمذي كتاب الجنائز (٣٥٤/٣) (رقم:١٠٣٦)، والنسائي كتاب الجنائز (٦٢/٣)، وابن ماجه كتاب الجنائز (٤٨٥/١) (رقم:١٥١٤) .

٢ - عن أبي بَرْزَةَ الأسلمي رضي اللَّه عنه أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان في مغزى له، فأفاءَ اللَّه عليه فقال لأصحابه : « هل تفقدون من أحد ؟ »، قالوا : نعم، فلاناً وفلاناً وفلاناً، ثم قال : « هَل تفقدون من أحد ؟ »، قالوا : نعم فلاناً وفلاناً وفلاناً، ثم قال : « هل تفقدون من أحد ؟ »، قالوا : لا، قال : « لكني أفقد جُلَيْبِيباً فاطلبوه » فطلب في القتلى، فوجدوه إلى جنب سبعة قتلهم، ثم قتلوه، فأتى النَّبيُّ ﷺ فوقف عليه فقال : « قتل سبعة ثم قتلوه، هذا منِّي وأنا منه، هذا منِّي وأنا منه » قال : فوضعه على ساعديه، ليس له إلّا ساعدا النَّبيِّ ﷺ قال : فحُفرَ له وَوُضعَ في قبر، ولم يذكر غسلاً[١].

٣ - عن أنس رضي اللَّه عنه قال : إنَّ شهداء أحد لم يُغسلوا، ودُفنوا بدمائهم، ولم يُصل عليهم[٢].

٤ - عن عبداللَّه بن الزُّبير رضي اللَّه عنه في قصَّة أحد واستشهاد حنظلة ابن أبي عامر قال : فقال رسول اللَّه ﷺ : « إنَّ صاحبكم حنظلة تُغسِّله الملائكة، فسلوا صاحبته »، فقالت : خرج وهو جُنُب لما سمعَ الهائعة[٣].

فقال رسول اللَّه ﷺ : « فلذاك غسلته الملائكة » .

---

(١) رواه مسلم (١٩١٨/٤) (رقم:٢٤٧٢) واللفظ له، وسيأتي تخريجه مفصلاً .

(٢) رواه أبو داود كتاب الجنائز (١٩٥/٣) (رقم:٣١٣٥)، والحاكم في « المستدرك » (٣٦٥/١-٣٦٦) وقال : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

(٣) رواه ابن حبان في « صحيحه » كما في « الإحسان » (٤٩٥/١٥) (رقم:٧٠٢٥)، والحاكم في « المستدرك » (٢٠٤/٣-٢٠٥)، والبيهقي (١٥/٤) .

وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم، وأقره الذهبي .

٥ - عن ابن عبَّاس رضي اللَّه عنه قال : أمر رسول اللَّه ﷺ بقتلى أُحد أن يُنزع عنهم الحديد والجلود، وأن يدفنوا بدمائهم وثيابهم[١].

ب - تكفين الشهيد :

لا يجوز نزع ثياب الشهيد الذي قُتل فيها، بل يُدفن وهي عليه؛ لحديث عبداللَّه بن ثعلبة بن صُعير أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال يوم أحد : « زمِّلوهم في ثيابهم »[٢].

ومن الأدلَّة أيضاً حديث جابر وحديث أبي برزة وأنس رضي اللَّه عنهم جميعاً، وقد تقدمت كلها في غسل الميت في الفقرة السابقة .

ويستحب تكفين الشهيد بثوب واحد أو أكثر فوق ثيابه كما فعل رسول اللَّه ﷺ بمصعب بن عمير وحمزة بن عبدالمطلب رضي اللَّه عنهما .

١ - فعن خبّاب بن الأَرَتّ[٣] رضي اللَّه عنه قال : هاجَرنا مع رسول اللَّه

---

(١) رواه أبو داود كتاب الجنائز (١٩٥/٣) (رقم:٣١٣٤)، وابن ماجه كتاب الجنائز (٤٨٥/١) (رقم:١٥١٥)، وإسناده حسن لغيره .

(٢) رواه أحمد في « المسند » (٤٣١/٥)، ورواه النسائي (٧٨/٣) بلفظ : « زمِّلوهم بدمائهم »، ورواه أحمد بلفظ : « زملوهم بكلومهم ودمائهم »، وإسناده صحيح .

(٣) رواه البخاري كتاب الجنائز (١٤٢/٣) (رقم:١٢٧٦)، وكتاب المناقب (٢٢٦/٧) (رقم:٣٨٩٧، ٣٩١٣، ٣٩١٤، ٤٠٤٧، ٤٠٨٢، ٦٤٣٢، ٦٤٤٨)، ومسلم كتاب الجنائز (٦٤٩/٢) (رقم:٩٤٠) واللفظ له، وأبو داود كتاب الوصايا (١١٦/٣) (رقم:٢٨٧٦)، و « سنن الترمذي » كتاب المناقب (٦٤٩/٥) (رقم:٣٨٥٣)، والنسائي كتاب الجنائز (٣٨/٤)، وابن الجارود كتاب الجنائز (١٨٥) (رقم:٥٢٢)، وأحمد (٣٩٥/٦)، والبيهقي (٤٠١/٣) .

ﷺ في سبيل اللَّه، نبتغي وجه اللَّه، فوجب أجرنا على اللَّه، فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئاً، منهم مصعب بن عُمير قتل يوم أحد، فلم يوجد له شيء يكفن فيه إلّا نمرة[1] فكنا إذا وضعناها على رأسه خرجت رجلاه، وإذا وضعناها على رجليه خرج رأسه، فقال رسول اللَّه ﷺ : « ضعوها مما يلي رأسه، واجعلوا على رجليه الإذخر[2] » ، ومنا من أينعت له ثمرته فهو يَهدِبُها[3].

٢ - وعن شدَّاد بن الهاد رضي اللَّه عنه أنَّ رجلاً من الأعراب جاء إلى النَّبيِّ ﷺ فآمن به واتبعه ثم قال : أهاجر معك، فأوصى به النَّبيَّ ﷺ بعض أصحابه، فلما كانت غزوة خيبر غنم النَّبيّ ﷺ فيها شيئاً فقسم، وقسم له، فأعطى أصحابه ما قسم له وكان يرعى ظهرهم، فلما جاءَه دفعوه إليه فقال : ما هذا ؟ قال : « قسمته لك »، قال : ما على هذا تبعتك، ولكن اتبعتك على أن أُرمى إلى ها هُنا - وأشارَ إلى حلقه - بسهم فأموت فأدخل الجنَّة، فقال : « إن تَصدقِ اللَّه يصدقْك »، فلبثوا قليلاً، ثم نهضوا في قتال العدو فأُتي به النَّبيَّ ﷺ يُحمل قد أصابه سهم حيث أشار، فقال النَّبي : « أَهُوَ هُو ؟ » قالوا : نعم، قال صدقَ اللَّه فصدقَه، ثم كفَّنه النَّبيُّ ﷺ في جبة النَّبي ﷺ ثم قدَّمه فصلَّى عليه، فكان فيما ظهر من صلاته : « اللهمَّ هذا عبدك خرجَ مهاجراً في سبيلك فقتل

---

(١) النمرة : كل شملة مُخططة من مآزر الأعراب وجمعها نِمار، كأنَّها أُخذت من لون النمر لما فيه من السواد والبياض، « النهاية » (١١٨/٥) .

(٢) حشيشة طيبة الرائحة، « النهاية » (٣٣/١) .

(٣) أي : يجتنيها .

شهيداً وأنا شهيد على ذلك »[1].

٣ - عن الزبير بن العوام رضي اللَّه عنه قال : لما كان يوم أحد أقبلت امرأة تسعى حتى إذا كادت أن تشرف على القتلى، قال : فكره النَّبيّ ﷺ أن تراهم فقال : « المرأة، المرأة »، قال : فتوسّمتُ أنَّها أمِّي صفيَّة فخرجتُ أسعى إليها فأدركتها قبل أن تنتهي إلى القتلى .

قال : فَلَدمتْ في صدري - وكانت امرأة جَلْدة -، قالت : إليك لا أرضَ لك، فقلت : إن رسول اللَّه ﷺ عزم عليك، فوقفت وأخرجت ثوبين معها، فقالت : هذان ثوبان جئت بهما لأخي حمزة، فقد بلغني مقتله فكفِّنه فيهما .

قال : فجئنا بالثوبين لنكفن فيهما حمزة، فإذا إلى جنبه رجل من الأنصار قتيل قد فُعلَ به كما فعل بحمزة، فوجدنا غضاضة وحياء أن نكفن حمزة في ثوبين والأنصاري لا كفن له، فقلنا : لحمزة ثوب، وللأنصاري ثوب، فقدَّرناهما، فكان أحدهما أكبر من الآخر فأقرعنا بينهما فكفَّنَّا كل واحد منهما في الثوب الذي صار له[2].

---

(١) رواه النسائي كتاب الجنائز (٣/٦٠-٦١)، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١/٢٩١)، والحاكم في « المستدرك » (٣/٥٩٥)، والبيهقي (٤/١٥-١٦) .

وقال الشيخ ناصر في « أحكام الجنائز » (٦١) : إسناده صحيح رجاله كلهم على شرط مسلم ما عدا شداد بن الهاد ... فإنَّه صحابي .

(٢) رواه أحمد (١/١٦٥) واللفظ له، والبيهقي (٣/٤٠١) .

وقال الشيخ ناصر في « أحكام الجنائز » (٦٢) : أخرجه أحمد بسند حسن، والبيهقي وسنده صحيح .

ج - الصلاة على الشهيد :

ثبت أنَّ رسول اللَّه ﷺ قد صلَّى على الشهداء، وثبت أيضاً أنَّهُ تركَ الصَّلاة على شهداء آخرين، فكلا الأمرين حسن .

وهذه بعض الأحاديث في صلاة الرَّسول ﷺ على الشهداء :

١ - حديث شداد بن الهاد رضي اللَّه عنه، وفيه : ثم كفّنه النَّبيّ ﷺ في جُبّة النَّبي ﷺ ثم قدَّمه فصلى عليه .

وقد تقدم في تكفين الشهيد(١) .

٢ - عن أنس رضي اللَّه عنه(٢) أنَّ النَّبيَّ ﷺ مرَّ بحمزة وقد مُثِّلَ به، ولم يُصَلِّ(٣) على أَحَدٍ من الشهداء غيره - يعني شهداء أُحُد - .

٣ - عن عبداللَّه بن الزبير(٤) رضي اللَّه عنه أنَّ رسول اللَّه ﷺ أمر يوم

---

(١) تقدم (ص:٢٣) .

(٢) رواه أبو داود كتاب الجنائز (٣/١٩٦) (رقم:٣١٣٧)، والحاكم (١/٣٦٥)، والبيهقي (٤/١٠) .

وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

وقال الشيخ ناصر في « أحكام الجنائز » (٨٢) : حسن .

(٣) لعلَّه يعني الصَّلاة على غيره استقلالاً .

(٤) رواه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١/٥٠٤) .

وقال الشيخ ناصر في « أحكام الجنائز » (٨٢) : وإسناده حسن .

قلت : وله شاهد من حديث ابن عباس، وشاهد من حديث أبي مالك الغفاري نحوه، كما في « شرح معاني الآثار » (١/٥٠٤) .

أُحُد بحمزة فَسُجِّي ببُردة ... ثم صلَّى عليه؛ فكبَّر تسع تكبيرات، ثم أُتي بالقتلى يُصَفُّون ويصلي عليهم وعليه معهم .

وثمَّةَ بعضُ الأحاديث في عدم صلاة الرَّسول ﷺ على الشهيد، منها :

١ - عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ يجمع بين الرجلين من قتلى أُحُد في ثوب واحد ثم يقول : « أيهم أكثر أخذاً للقرآن ؟ » فإذا أُشير له إلى أحدهما قدَّمه في اللحد وقال : « أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة » وأمر بدفنهم في دمائهم ولم يُغسَّلوا ولم يُصَلِّ عليهم[١].

٢ - عن أنس رضي الله عنه أنَّ شهداء أُحُد لم يُغسَّلوا ودفنوا في دمائهم ولم يُصَلِّ عليهم[٢].

٣ - حديث أبي برزة رضي الله عنه؛ ولم يذكر فيه صلاةً .

وقد تقدَّم[٣] في غسل الشَّهيد .

o o o o o

---

(١) رواه البخاري وغيره، وقد تقدم في غسل الشهيد (ص:٢٠) .

(٢) رواه أبو داود، والترمذي وغيرهما، وقد تقدم في غسل الشهيد (ص:٢١) .

(٣) تقدم (ص:٢١) .

الفصل الأوَّل

الشَّهيد يُغفَر لهُ في أوَّلِ دفعةٍ مِن دَمِهِ

١ - عن المِقْدام بن مَعدي كَرِب قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« للشَّهيد عند اللَّه ستّ خصال : يغفر له في أوَّل دفعة من دمهِ - أو يرى مقعده من الجنَّة - ويُجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار؛ الياقوتة منها خير من الدُّنيا وما فيها، ويزوّج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين، ويُشفَّع في سبعين من أقاربه » . (**صحيح**) .

---

١ - رواه الترمذي كتاب الجهاد (١٠٦/٣) (رقم:١٧١٢) من طريق بقية بن الوليد عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدام بن مَعدي كَرِب .

قال الترمذي : حسن صحيح غريب .

ورواه ابن ماجه كتاب الجهاد باب فضل الشهادة في سبيل اللَّه (٩٣٥/٢) (رقم:٢٧٩٩)، وأحمد في « المسند » (١٣١/٤)، وعبدالرزاق في « مصنفه » (٢٦٥/٥) (رقم:٩٥٥٩)، وسعيد ابن منصور في « سننه » (٢٥٨/٢) (رقم:٢٥٦٢)، والطبراني في « الكبير » (٢٦٦/٢٠) (رقم:٦٢٩)، وابن أبي عاصم في « الجهاد » (٥٣٢/٢) (رقم:٢٠٤) كلهم من طريق إسماعيل ابن عياش حدثنا بحير عن خالد بن معدان عن المقدام نحوه مع اختلاف يسير في لفظ ابن ماجه .

قال الشيخ ناصر الدِّين الألباني في « صحيح الجامع » (٤٠/٥) : صحيح .

٢ - عن قيس الجُذامي - رجل كانت له صحبة - قال : قال النَّبيُّ ﷺ : « يُعطى الشهيد ستّ خصال عند أوَّل قطرة من دمه : يُكفر عنه كل خطيئة، ويرى مقعده من الجنَّة، ويزوّج من الحور العين، ويؤمن من الفرع الأكبر، ومن عذاب القبر، ويُحلَّى حُلَّة الإيمان » . (**حسن لغيره**) .

٣ - عن عُبادة بن الصَّامت عن النَّبيِّ ﷺ قال : « للشَّهيد عند اللَّه ستّ خصال ... »، بنحو حديث المقدام بن مَعْدي كَرِب . (**حسن لغيره**) .

---

٢ - رواه أحمد في « المسند » (٢٠٠/٤) والسياق له، وابن سعد في « الطبقات » (٤٢٦/٧)، والبخاري في « تاريخه » (١٤٣/٤)، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٢٠٤/٥) (رقم:٢٧٣٤) .

كلهم مِن طريق عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن كثير بن مرَّة عن قيس نحوه .

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢٩٣/٥) : رواه أحمد وفيه عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه أبو حاتم وضعّفه جماعة .

وقد خالفَ سفيانَ وحاتماً، عبدُالرحمن بن ثابت هذا؛ فقد رواه سفيان عن بُرد بن سنان فأوقفه على مكحول :

رواه أبو بكر بن أبي شيبة في « المصنف » (٣٠٧/٥)، قال : حدثنا وكيع قال : حدثنا سفيان به، أي : موقوفاً على مكحول .

ورواه أبو بكر (٣٣٠/٥) من طريق حاتم بن وردان عن برد عن مكحول موقوفاً .

قلت : ولكن كل فقرة من الحديث لها شاهد أو أكثر يؤيِّد أنَّهُ مرفوع .

٣ - رواه أحمد في « المسند » (١٣١/٤)، وسعيد بن منصور في « سننه » (٢٥٨/٢) (رقم:٢٥٦٣)، وابن أبي عاصم في « الجهاد » (٥٤٠/٢) (رقم:٢٠٧) كلهم من طريق =

٤ - عن نعيم بن هَمَّار عن النَّبيّ ﷺ قال : « للشَّهيد عند اللَّه ستّ خصال ... »، نحو حديث المقدام . (**صحيح لغيره**) .

٥ - عن أبي مالك عن النَّبيِّ ﷺ : « إنَّ للشَّهيد عند اللَّه سبع خصال ... »، بنحو حديث المقدام بن مَعْدي كَرِب . (**صحيح لغيره**) .

= إسماعيل ابن عياش، حدّثنا بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرّة عن عبادة بن الصّامت .

قال المنذري في « الترغيب والترهيب » (١٤٥/٣) (رقم:٢٠١١) : وإسناد أحمد حسن .

وقال الحافظ في « الفتح » (١٦/٦) : إسناده حسن .

ورواه البزار كما في « كشف الأستار » (٢٨١/٢-٢٨٢) (رقم:١٧٠٩) وقال : حدّثنا خالد بن يوسف بن خالد، حدّثني أبي ثنا موسى بن عقبة عن إسحاق بن يحيى ابن أخي عبادة بن الصّامت عن عبادة بن الصّامت .

وفي إسناده إسحاق بن يحيى؛ مجهول الحال أرسل عن عبادة .

٤ - ذكره ابن أبي حاتم في « العلل » (٣٢٨/١)، وقال : سألت أبي عن حديث رواه إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرّة عن نعيم بن همّار عن النَّبيِّ ﷺ قال : « للشهيد عند اللَّه ستّ خصال ... » ؟ قال أبي : رواه بقية عن بحير عن خالد ابن معدان عن المقدام عن النَّبيّ ﷺ .

قلت لأبي : أيهما أصح ؟ فقال : كان ابن المبارك يقول : إذا اختلف بقية وإسماعيل فبقية أحبّ إليّ، قلت : فأيهما أشبه عندك ؟ قال : بقية أحب إلينا من إسماعيل، فأما الحديث فلا يُضبط أيهما الصحيح !

قلت : سيأتي حديث نعيم في فضل الشهيد برقم (٧٢) .

٥ - رواه ابن أبي عاصم في كتاب « الجهاد » (٥٣٨/٢) (رقم:٢٠٥) : حدثنا الحوطي حدثنا ابن عياش حدثني سعيد بن يوسف عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلّام عن أبي مُعانق =

٦ - عن أبي أُمامة رضي اللَّه عنه، عن النَّبيِّ ﷺ قال : « إنَّ أوَّل قطرة من دم الشَّهيد تُكفر بها ذنوبه، والثَّانية : يُكسى حُلل الإيمان، والثَّالثة : يُزوّج من الحور العين » . (**ضعيف**) .

٧ - عن سهل بن حُنَيف رضي اللَّه عنه، أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال : « أوَّل ما يهراق من دمِ الشَّهيد يُغفر له ذنبه كلّه إلّا الدَّين » . (**صحيح**) .

٨ - عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « الشَّهيد يُغفَر له في أوَّل كل دفقة من دمه، ويُزوّج حُوراوَينِ، ويشفع في سبعين من أهل

= الأشعري عن أبي مالك عن النَّبيّ ﷺ نحوه - أي : حديث المقدام - .

وفي سنده سعيد بن يوسف، وهو ضعيف ولكن متن الحديث صحيح كما تقدم .

٦ - رواه الطبراني في « الكبير » (٨/٢٢٨) (رقم:٧٩٤١)، وقال : حدثنا إبراهيم بن صالح الشيرازي ثنا عثمان بن الهيثم ثنا جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة .

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/٩٣) : وفيه جعفر بن الزُّبير، كذاب .

قلت : ويُغني عنه ما سبق .

٧ - رواه الطبراني في « الكبير » (٦/٨٨) (رقم:٥٥٥٢ ، ٥٥٥٣)، والحاكم في « المستدرك » (٢/٧٧)، والبيهقي في « السنن » (٩/٦٣-٦٤) كلهم عن طريق عبداللَّه بن وهب عن عبدالرحمن بن شُريح عن سهل بن أبي أُمامة بن سهل بن حُنيف عن أبيه عن جده أن رسول اللَّه ﷺ قال : « أول .... » الحديث .

وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/١٢٨) : رجال الطبراني رجال الصحيح .

٨ - قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/٢٩٣) : رواه الطبراني في « الأوسط » عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي؛ قال الذهبي : مقارب الحديث، وضعفه النسائي .

بيته، والمرابط إذا مات في رباطه كتب له أجر عمله إلى يوم القيامة وأُتي عليه، وَرِيحَ برزقه، ويزوّج سبعين حوراء، وقيل له : قف فاشفع، إلى أن يُفرَغ من الحساب » . (**حسن لغيره**) .

٩ - عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما أنَّ رسول الله ﷺ قال : « للشَّهيد ستّ خصال : يُغفر له بأوَّل دفعة من دمه، ويؤمن من الفزع، ويرى مقعده من الجنَّة، ويزوّج من الحور العين، ويُجار من عذاب القبر » . (**حسن لغيره**) .

١٠ - قام يزيد بن شَجَرَةَ في أصحابه فقال : إنَّهُ قد أصبحتُ عليكم

---

٩ - رواه الطبراني كما في « مجمع الزوائد » (٢٩٣/٥) وقال الهيثمي : وفيه عبدالرحمن ابن زياد بن أنعم، وهو ضعيف .

١٠ - رواه هناد بن السري في « الزهد » (١٢٢/١) (رقم:١٥٨)، وعبد بن حميد في « مسنده » (٤٤٠)، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٢٩٢/٥)، وسعيد بن منصور (٢٥٨/٢) (رقم:٢٥٦٤)، والبزار في « مسنده » كما في « كشف الأستار » (٢٨٣/٢) (رقم:١٧١٣)، والطبراني في « الكبير » (٢٤٧/٢٢) (رقم:٥٤٢) كلهم من طريق يزيد بن أبي زياد عن مجاهد : قام يزيد بن شجرة في أصحابه .....

وفي إسناده يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف .

وقد رُوي الحديث موقوفاً على يزيد بن شجرة :

أخرجه عبدالله بن المبارك في « الزهد » (٤٣) (رقم:١٣٣)، وفي « الجهاد » (٧١) (رقم:٢٢)، وعبدالرزاق في « المصنف » (٢٥٦/٥) (رقم:٩٥٣٨)، وهناد بن السري (١٢٤/١) (رقم:١٦٢)، والطبراني في « الكبير » (٢٤٦/٢٢) (رقم:٢٤١)، والحاكم في « المستدرك » (٤٩٤/٣) كلهم من طريق منصور بن المعتمر عن مجاهد عن يزيد بن شجرة موقوفاً . =

وأمسيت ابن أخضر وأحمر وأصفر وفي البيوت ما فيها، فإذا لقيتم العدوّ غداً فقُدُماً قُدُماً فإنّي سمعتُ رسول اللّه ﷺ يقول : « ما تقدَّم رجلٌ خطوةً إلّا أطلع تباركَ وتعالى عليه الحور العين وإن تأخَّر اسْتَتَرْنَ عنه، وإن استشهد كان أوَّل نفحة من دمه كفَّارة خطاياه، وينزل إليه اثنتان من الحور العين فتنفضان عنه التراب وتقولان : مرحباً فقد آن لك، ويقول : مرحباً فقد آن لكما » .

(**ضعيف**)

١١ - عن جِدارٍ رضي اللّه عنه قال : غزونا مع رسول اللّه ﷺ فلقينا عدوّنا؛ فقام فحمد اللّه وأثنى عليه فقال :

« إذا لقيتم عدوّكم فقُدُماً قُدُماً، إنَّهُ ليس أحد منكم يحمل في سبيل اللّه

= ورواه أبو بكر بن أبي شيبة (٣٠١/٥) من طريق وكيع عن مجاهد عن يزيد .

ورواه سعيد بن منصور في « سننه » (رقم:٢٥٦٧) وهناد بن السري في « الزهد » (رقم:١٦١) من طريق الأعمش عن مجاهد عن يزيد .

١١ - رواه ابن أبي عاصم في « الجهاد » (٥٢٨/٢) (رقم:٢٠٣)، وفي « الآحاد والمثاني » (١١٤/٥) (رقم:٢٦٥٤)، والطبراني في « الكبير » (٣٢٥/٢) (رقم:٢٢٠٣)، والبزار كما في « كشف الأستار » (٢٨٣/٢) (رقم:١٧١٤)، والدارقطني في « المؤتلف والمختلف » (٧٥٨/٢) كلهم من طريق عباس بن الفضل بن عمرو عن القاسم بن عبدالرحمن عن الزهري عن يزيد بن شجرة عن جدار .

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢٧٥/٥) : رواه الطبراني والبزار وفيه العباس بن الفضل الأنصاري، وهو ضعيف .

قلت : بل هو مَتروك، ولكن للحديث شواهد - تُغني عنه - كما تقدم وكما سيأتي .

إلّا نزل إليه ثنتان من الحور العين فإذا حَمَلَ استترتا منه، فإذا استشهد فأوَّل قطرة تقع من دمه يُكفر اللَّه عنه بها كل خطيئة، ثم تجيئان فتجلسان عند رأسه فتمسحان عن وجهه وتقولان : مرحباً فقد آن لك، ويقول هو : مرحباً فقد آن لكما » . (**ضعيف**)

o o o o o

الفصل الثاني

شفاعة الشّهيد في سبعين من أهل بيته

١٢ - عن أبي الدّرداء قال : قال رسول اللّه ﷺ : « يشفّع الشهيد في سبعين من أهل بيته » . (**صحيح**) .

١٣ - عن المِقْدام بن مَعْدي كَرِب قال : قال رسول اللّه ﷺ : « للشهيد عند اللّه ستّ خصال .... ثم قال : ويشفع في سبعين من أقاربه » (**صحيح**).

---

١٢ - رواه أبو داود كتاب الجهاد (١٥/٣) (رقم:٢٥٢٢)، وابن حبان في « صحيحه » (٥١٧/١٠) (رقم:٥٦٦٠)، والبيهقي في « سننه » (١٦٤/٩) من طريق يحيى بن حسان ثنا الوليد بن رباح الذِّماري حدثني عمي عمران بن عُتبة الذِّماري قال : دخلنا على أم الدرداء ونحن أيتام فقالت : أبشروا فإنّي سمعت أبا الدرداء يقول : قال رسول اللّه ﷺ : « يشفع الشهيد .... » الحديث، قال أبو داود عقب الحديث : صوابه رباح بن الوليد .

ورجاله رجال الصحيح ما عدا الوليد بن رباح وهو صدوق، ونمران بن عتبة قال عنه الحافظ: مقبول، أي : عند المتابعة، وللحديث شواهد كما تقدم وكماسيأتي .

ولهذا صححه الشيخ العلامة الألباني في « صحيح الجامع » (٣٤٢/٦) .

١٣ - تقدم برقم (١) .

وقد تقدم حديث عبادة بن الصامت برقم (٣) . =

١٤ - عن أبي بكر الصدّيق رضي اللّه عنه قال : أصبح رسول اللّه ﷺ ذات يوم فصلّى الغداة ثم جلس حتى إذا كان من الضحى ضحك ... الحديث بطوله، وفيه : « ثم يقال : ادعوا الشهداء فيشفعون لمن أرادوا .... » الحديث ... وهو في الشفاعة العظمى لرسول اللّه ﷺ . (**حسن**) .

١٥ - عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه ﷺ : « الشهيد يغفر له في أول كل دفقة من دمه، ويزوج حُورَاوَيْن، ويشفع في سبعين من أهل بيته، والمرابط إذا مات في رباطه كتب له أجر عمله إلى يوم القيامة وأُتِيَ

= وحديث نعيم بن همّار برقم (٤) .

وحديث أبي مالك برقم (٥) .

١٤ - رواه أحمد في « المسند » (٤٠٥/١)، وابن حبان في « صحيحه » (٣٩٣/١٤)، وابن أبي عاصم في « السنة » (٣٨١/٢) (رقم:٨١٢)، وأبو يعلى في « مسنده » (٥٦/١) (رقم:٥٦)، وابن خزيمة في « التوحيد » (٧٣٥/٢) (رقم:٤٦٨)، وأبو بكر المروزي في « مسند أبي بكر » (ص:١٥)، وأبو عوانة (١٧٥/١-١٧٨)، والبزار كما في « كشف الأستار » (١٦٨/٤) (رقم:٣٤٦٥)، من طرق عن النّضر بن شُميل حدثنا أبو نَعَامة العَدَويّ حدثنا أبو هُنيدة البراء بن نوفل عن والان العدوي عن حذيفة عن أبي بكر به ... بطوله .

ورواه ابن حبان (٣٩٦/١٤) من طريق روح بن عبادة حدثنا أبو نعامة حدثنا أبو هنيدة بإسناده نحوه .

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٣٧٤/١٠) : ورجالهم ثقات .

وقال الشيخ الألباني : إسناده حسن، رجاله ثقات غير والان وهو ابن بُهيس العدوي فقد قال فيه ابن معين : بصري ثقة ....

١٥ - تقدّم برقم (٨) .

عليه، وَرِيحَ برزقِهِ، ويزوج سبعين حوراء وقيل له : قف فاشفع، إلى أن يفرغ من الحساب » . (**حسن لغيره**) .

١٦ - عن عثمان رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « يشفع يوم القيامة ثلاثة : الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء » . (**ضعيف**) .

o o o o o

---

١٦ - رواه ابن ماجه كتاب الزهد (١٤٤٣/٢) (رقم:٤٣١٣)، والعُقَيلي في « الضعفاء » وابن عبدالبر في « جامع بيان العلم » (٣٠/١) كلهم من طريق عنبسة بن عبدالرحمن عن علَّاق ابن أبي مسلم عن أبان بن عثمان عن عثمان .

ورواه ابن عبدالبر (٣٠/١) من طريق علي بن عبدالعزيز وأحمد بن يونس وعنبسة بن عبدالرحمن عن علاق به .

وقد حكم عليه الشيخ ناصر بالوضع؛ انظر « السلسلة الضعيفة » (رقم:١٩٨٧)، وعلته عنبسة قال أبو حاتم : كان يضع الحديث، وفي إسناده علَّاق بن أبي مسلم وهو مجهول .

ولكن للحديث شواهد سوى شفاعة العلماء :

وقد جاء في شفاعة الصديقين من حديث أبي بكر رواه أحمد (٤/١-٥)، وابن حبان كما في « الموارد » (رقم:٢٥٨٩) وغيرهم .

وانظر ما تقدم برقم (١٤) .

الفصل الثالث

زوجات الشهيد

١٧ - عن المِقدام بن مَعْدي كَرِب قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « للشهيد عند اللَّه ست خصال ... ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ... » . (**صحيح**) .

١٨ - عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : ذُكر الشهداء عند النَّبيِّ ﷺ فقال: « لا تجفّ الأرض من دمه حتى تبتدره زوجتاه كأنهما ظِئْران أضلّتا فصيلَهما في بَراحٍ من الأرض بيداء، وفي يد كل واحدة منهما حُلَّةٌ خير من الدنيا وما فيها » . (**ضعيف**) .

---

١٧ - وقد تقدم حديث عبادة بن الصامت ونعيم بن همّار وأبي مالك .

فانظر رقم (٣، ٤، ٥) .

١٨ - رواه ابن المبارك في « الجهاد » (٧٠) (رقم:٢٠)، وابن ماجه كتاب الجهاد (٢/٩٣٥) (رقم:٢٠)، وأحمد في « المسند » (٢/٢٩٧، ٤٢٧) .

وابن أبي شيبة في « المصنف » (٥/٢٩٠) كلهم من طريق ابن عون عن هلال بن أبي زينب عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة نحوه . =

١٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الشهيد يغفر له من أوّل كل دفعة من دمه ويزوج حوراوين ويشفع .... » الحديث . (**صحيح**) .

o o o o o

= قال البوصيري في « الزوائد » : هذا إسناد ضعيف لضعف هلال بن أبي ذئب .

ورواه عبدالرزاق (٥/٢٦٦) (رقم:٩٥٦١)، من طريق ابن المبارك عن ابن عون عن هلال ابن أبي زينب عن رجل سماه عن أبي هريرة .

١٩ - تقدم برقم (٨) .

وقد تقدم حديث عبدالله بن عمرو، برقم (٩) .

وحديث يزيد بن شجرة، برقم (١٠) .

وحديث جدار، برقم (١١) .

الفصل الرابع

الشهيد يأمَنُ فتنةَ القبر

٢٠ - عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « مَن لقي في اللَّه فصبر حتى يُقتل أو يَغلِب لم يُفتَن في قبره » . (**حسن لغيره**) .

---

٢٠ - رواه ابن أبي عاصم في « الجهاد » (١/٣٥٧) (رقم:١٢٦)، والطبراني في « الكبير » (٤/٢٢٣) (رقم:٤٠٩٤) وفي « الأوسط »، والحاكم في « المستدرك » (٢/١١٩) من طريق معاوية بن يحيى عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمة عن أبي أيوب .

قال الحاكم : حديث صحيح الإسناد ! وتعقبه الذهبي فقال : معاوية ضعيف .

قلتُ : وفيه علة أخرى وهي عدم سماع محفوظ بن علقمة من أبي أيوب الأنصاري .

وللحديث طريق ثانية :

رواها الطبراني في « الأوسط » (١/ق ٢٤٧/ب) من طريق مُنبِّه بن عثمان حدثنا صدقة بن عبداللَّه عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمة عن ابن عائذ عن أبي هريرة عن أبي أيوب نحوه .

قال الطبراني عقبه : لا يُروى هذا الحديث عن أبي هريرة عن أبي أيوب إلا بهذا الإسناد تفرد به مُنبِّه بن عثمان أ.هـ.

قلت : هو صدوق كما قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٨/٤١٩) . =

٢١ - عن بعض أصحاب النبي ﷺ أن النَّبيِّ ﷺ قيل له : يا رسول اللَّه ما بال المؤمنين يُفتنون في قبورهم إلّا الشهيد ؟

قال : « كفى ببارقة السيف على رأسه فتنة » . (**حسن لغيره**) .

٢٢ - عن فَضَالة بن عُبيد قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « كل ميت يُختم على عمله الذي مات عليه إلّا المرابط في سبيل اللَّه عز وجل فإنَّه ينمو له عملُه إلى يوم القيامة، ويأمن من فتنة القبر » . (**صحيح**) .

= وفي إسناده صدقة بن عبداللَّه وهو ضعيف .

وللحديث شواهد كما سيأتي .

٢١ - رواه النسائي كتاب الجنائز (٩٩/٤)، وابن أبي عاصم في « الجهاد » (٥٧٠/٢) (رقم:٢٣٠) كلاهما من طريق صفوان بن عمرو عن راشد بن سعد عن بعض أصحاب النبي ﷺ .

وفي إسناده راشد بن سعد ثقة كثير الإرسال .

قال الشيخ ناصر في « أحكام الجنائز » (٣٦) : وسنده صحيح .

٢٢ - رواه ابن المبارك في « الجهاد » (١٦٢) (رقم:١٧٤)، والترمذي كتاب الجهاد (٨٩/٣) (رقم:١٦٧١)، وأحمد في « المسند » (٢٠/٦)، وابن حبان (٤٨٤/١٠) (رقم:٤٦٢٤) وابن أبي عاصم في « الجهاد » (٧٠٩/٢) (رقم:٣١٧)، والطبراني في « الكبير » (٣١١/١٨) (رقم:٨٠٢)، والحاكم في « المستدرك » (١٤٤/٢) كلهم من طريق حيوة بن شريح أخبرني أبو هانىء عن عمرو بن مالك عن فَضالة بن عبيد ... الحديث .

قال الترمذي : حسن صحيح .

وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

ورواه سعيد بن منصور في « سننه » (١٩٤/٢) (رقم:٢٤١٤)، ومن طريقه رواه أبو =

٢٣ - عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ قال : « من مات مرابطاً في سبيل اللَّه أُجرِيَ عليه عمله الصالح الذي كان يعمل وأُجْرِيَ عليه رزقه وأُمن من الفتان[١]، وبعثه اللَّه يوم القيامة آمناً من الفزع » . (**صحيح**) .

= داود في « سننه » كتاب الجهاد (٩/٣) (رقم: ٢٥٠٠)، وأبو عوانة في « صحيحه » (٩١/٥) والحاكم في « المستدرك » (٧٩/٢) والطحاوي في « مشكل الآثار » (١٠٢/٣)، والطبراني في « الكبير » (٣١١/١٨) (رقم:٨٠٣) من طرق عن عبداللَّه بن وهب عن أبي هانىء عن عمرو بن مالك عن فضالة .

قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي .

وأبو هانىء هو حميد بن هانىء لا بأس به؛ كما قال الحافظ في « التقريب » .

٢٣ - رواه ابن ماجه كتاب الجهاد (٢٤/٢) (رقم:٢٧٦٧)، وأبو عوانة في « صحيحه » (٩١/٥) من طريق زَهْرة بن معبد عن أبيه عن أبي هريرة واللفظ لابن ماجه .

قال البوصيري في « الزوائد » : إسناده صحيح ....

قلت : في إسناده معبد، قال عنه الحافظ : مقبول، أي : إذا توبع .

وقد تابعه موسى بن وردان وعطاء الخُراسانيّ عن أبي هريرة رواه أحمد في « المسند » (٤٠٤/٢) من طريق ابن لهيعة عن موسى بن وردان .

ورواه عبدالرزاق في « المصنف » (٢٨٣/٥) (رقم:٩٦٢٢) من طريق إبراهيم بن محمد عن موسى بن وردان عن أبي هريرة .

أما رواية عطاء عن أبي هريرة :

فقد رواها أبو بكر بن أبي شيبة في « المصنف » (٣٢٧/٥) من طريق هشام بن الغاز عن عطاء عن أبي هريرة نحوه .

(١) جاء في « مسند » أحمد : « وُقِيَ فتنة القبر »، وفي « مصنف » عبدالرزاق : « وُقي فتان القبر » .

٢٤ - عن سلمان رضي اللَّه عنه قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وإن مات جَرَى عليه عمله الذي كان يعمله، وأُجرِيَ عليه رزقُه وأَمن الفتان » . (**صحيح**) .

٢٥ - عن أبي أمامة رضي اللَّه عنه أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال : « من مات مرابطاً في سبيل اللَّه أمنه اللَّه من فتنة القبر » . (**صحيح**) .

o o o o o

---

٢٤ - رواه **مسلم** كتاب الأمارة (١٥٢٠/٣) (رقم:١٩١٣)، والنسائي (٣٩/٦)، والترمذي (١٦١/٤) (رقم:١٦٦٥)، وابن المبارك في « الجهاد » (١٦٠) (رقم:١٧٢)، وعبدالرزاق في « المصنف » (٢٨٢/٥) (رقم:٩٦١٩)، وأبو عوانة في « صحيحه » (٩٣/٥)، وابن أبي عاصم في « الجهاد » (٧٠٠/٢) (رقم:٣٠٩) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (١٠٢/٣)، والطبراني في « الكبير » (٣٢٧/٦) (رقم:٦١٧٧، ٦١٨٧)، والحاكم في « المستدرك » (٨٠/٢)، وأبو نعيم في « الحلية » (١٩٠/٥)، والبيهقي في « السنن » (٣٨/٩)، وابن حبان في « صحيحه » (٤٨٥/١٠) (رقم:٤٦٥٢، ٤٦٢٦)، وغيرهم من طريق شُرحبيل بن السِّمط عن سلمان .

٢٥ - رواه الطبراني في « الكبير » (١١٣/٨-١١٤) (رقم:٧٤٨٠)، قال : حدثنا إبراهيم ابن متّويه الأصبهاني، وإبراهيم بن محمد بن عِرق الحمصي ثنا محمد بن حفص الأوصابي ثنا محمد بن حُميد ثنا صفوان بن عمرو عن خالد بن معدان عن أبي أُمامة أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال : « من مات ... » الحديث .

وقد صحّحه الشيخ العلامة الألباني في « صحيح الجامع » (٣٥٧/٥) (رقم:٦٤٢١) .

الفصل الخامس

الشهيد يُجار من عذاب القبر

٢٦ - عن المقدام بن مَعدي كَرِب قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « للشهيد عند اللَّه ست خصال ... » وفيه : « يُجار من عذاب القبر ... » . (**صحيح**) .

٢٧ - عن قيس الجُذامي - رجل كانت له صحبة - قال : قال النَّبيُّ ﷺ : « يعطى الشهيد ست خصال ... » وفيه : « ... ويؤمن من الفزع الأكبر ومن عذاب القبر ... » . (**حسن لغيره**) .

٢٨ - عن سَلْمان رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ قال : « رباط ليلة - أو يوم وليلة - أفضل من صيام شهر وقيامه صائماً لا يفطر وقائماً لا يفتر، وإن مات

---

٢٦ - تقدم برقم (١) .

وقد تقدم حديث عبادة بن الصامت، برقم (٣) .

وحديث نعيم بن همّار، برقم (٤) .

وحديث أبي مالك، برقم (٥) .

٢٧ - وقد تقدم، برقم (٢) .

٢٨ - رواه أحمد في « المسند » (٥/٤٤١)، وابن أبي عاصم في « الجهاد » (٢/٦٩٩) =

مرابطاً أُجري عليه صالح عمله حتى يبعثه اللَّه وَوُقي عذاب القبر » (**صحيح**) .

٢٩ - عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « الشهداء ثلاثة :

رجل خرج بنفسه وماله في سبيل اللَّه لا يريد أن يقاتل ولا يُقتل يُكثّر سواد المسلمين فإن مات أو قتل غفرت له ذنوبه كلها وأجير من عذاب القبر ويؤمن الفزع ويُزوج من الحور العين وحلّت عليه حُلة الكرامة ويوضع على رأسه تاج الوقار والخلد .

والثاني : خرجَ بنفسه وماله محتسباً يريد أن يقتل ولا يُقتل؛ فإن مات أو قتل كانت ركبته مع إبراهيم خليل الرحمن بين يدي اللَّه تبارك وتعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر .

والثالث : خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يَقتل ويُقتَل . فإن مات أو قتل جاءَ يومَ القيامة شاهراً سيفه واضعه على عاتقه، والناس جاثون على الركب

= (رقم:٣٠٨) من طريق عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان حدثني حسان بن عطية عن عبداللَّه بن أبي زكريا عن رجل عن سلمان عن النَّبيِّ ﷺ ..... الحديث .

وفي إسناده عبدالرحمن بن ثابت وهو ضعيف، وفي إسناده راوٍ لم يُسمَّ .

ورواه عبدالرزاق (٥/٢٨١) (رقم:٩٦١٧) من طريق محمد بن راشد حدثنا مكحول عن سلمان، ورواه عبدالرزاق في « المصنف » (٥/٢٨١) (رقم:٩٦١٨)، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٥/٣٢٧) من طريق هشام بن الغاز عن مكحول عن سلمان، ورواه ابن أبي عاصم في « الجهاد » (٢/٧٠٣) (رقم:٣١١) والطبراني في « الأوسط » (١/ق ٢٤٢/أ) من طريق الوليد بن مسلم أخبرنا هشام بن الغاز حدثني عبادة بن نُسي عن كعب بن عُجرَة عن سلمان نحوه .

٢٩ - رواه البزار في « مسنده » كما في « كشف الأستار » (٢/٢٨٣) (رقم:١٧١٥)، =

يقولون : ألا افسحوا لنا فإنا قوم بذلنا دماءنا للّه تبارك وتعالى .

قال رسول اللّه ﷺ : « والذي نفسي بيده لو قالِ ذلك لإبراهيم خليل الرحمن أو لنبي من الأنبياء لَزَحَلَ لهم عن الطريق لما يرى من واجب حقهم، حتى يأتون منابر من نور تحت العرش فيجلسون عليها، ينظرون كيف يقضي بين النَّاس لا يجدون غمَّ الموت ولا يقيمون في البرزخ ولا يُفزعهم الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط، ينظرون كيف يُقضى بين النَّاس ولا يسألون شيئاً إلّا أُعطوهُ، ولا يشفعون في شيء إلّا شفعوا فيه، ويعطون في الجنة ما أحبوا ويتبوؤا من الجنة حيث أحبوا » . (**إسناده ضعيف**) .

٣٠ - عن عُبادة بن الصامت رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه ﷺ : « رباط يوم في سبيل اللّه يعدل عبادةَ شهر أو سنة صيامها وقيامها، ومن مات مرابطاً في سبيل اللّه أعاذه اللّه من عذاب القبر وأجرى له أجر رباط ما دامت الدنيا » . (.....) .

= والأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (١/٣٤٧/١) (رقم:٨٠٥) والبيهقي في « شعب الإيمان » (٢٥/٤) (رقم:٤٢٥٥) من طريق محمد بن معاوية ثنا مسلم بن خالد عن شريك بن أبي نمر عن أنس .... الحديث .

قال البزار بعد الحديث : لا نعلمه عن أنس إلّا بهذا الطريق ومحمد بن معاوية قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها، وأحسب هذا أتى منه لأن مسلم بن خالد لم يكن بالحافظ .

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢٩١/٥) : رواه البزار وضعفه بشيخه محمد بن معاوية فإن كان النيسابوري فهو متروك وفيه أيضاً مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف وقد وثق .

٣٠ - رواه الحارث كما في « المطالب » (١٥٢/٢) (رقم:١٩٠٧) .

الفصل السادس

الشهيدُ يَأْمَنُ الصَّعقةَ والفَزَعَ الأَكبَرَ

٣١ - عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ سأل جبرائيل عليه السَّلام عن هذه الآية : ﴿ ونُفِخَ في الصّورِ فَصَعِقَ مَن في السّماواتِ ومَن في الأرضِ إلّا مَن شاءَ اللَّه ﴾ [الزمر:٦٨]، « مَن الذين لم يَشَأِ اللَّه أن يصعقهم ؟ قال : هم شهداء اللَّه » . (**صحيح**) .

٣٢ - عن المِقدام بن معدي كَرِب رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه

---

٣١ - رواه أبو يعلى - وإسناده في « تفسير ابن كثير » (٤/٩٧) - والدارقطني في « الأفراد » وابن المنذر والحاكم وصححه، وابن مردويه والبيهقي في « البعث » كما في « الدر المنثور » (٥/٣٢٦) .

وروى نحوه سعيد بن منصور في سننه (٢/٢٦٠) (رقم:٢٥٦٩) موقوفاً على أبي هريرة .

وروى ابن المبارك في « الجهاد » (٨٣) (رقم:٤٥) وسعيد بن منصور (٢/٢٦٠) (رقم:٢٥٦٨)، وهناد في « الزهد » (١/١٢٦) (رقم:١٦٤) وابن أبي شيبة في « المصنف » (٥/٢٩٨) عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ فصعق مَن في السمواتِ والأرضِ إلّا ما شاءَ اللَّه ﴾ قال : هم الشهداء ثنية اللَّه حول العرش متقلدين للسيوف .

٣٢ - تقدم برقم (١) .

=

ﷺ : « للشهيد عند الله ست خصال : ... » ومنه : « ويأمن من الفزع الأكبر » . (**صحيح**) .

o o o o o

= وقد جاءَ ذلك أيضاً من حديث قيس الجُذامي، تقدم برقم (٢) .

وحديث عبادة، برقم (٣) .

وحديث نعيم، برقم (٤) .

وحديث أبي مالك، برقم (٥) .

وحديث أبي هريرة، تقدم برقم (٨) .

وحديث أنس، برقم (٢٨) .

الفصل السابع

الشهيد لا يجد ألَم القتل

٣٣ - عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « ما يجد الشهيدُ من مَسِّ القتل إلّا كما يجد أحدكُم من مَسِّ القرصةِ » . (**صحيح**) .

---

٣٣ - رواه الترمذي كتاب الجهاد (١٠٩/٣) (رقم:١٧١٩)، والنسائي كتاب الجهاد (٣٦/٦)، وابن ماجه كتاب الجهاد (٩٣٧/٢) (رقم:٢٨٠٢)، وأحمد في « المسند » (٢٩٧/٢)، والدارمي (١٢٥/٢) (رقم:٢٤١٣)، وابن حبان في « صحيحه » (٥١٢/١٠) (رقم:٣٦٥٥)، وابن أبي عاصم في « الجهاد » (٥٠٥/٢) (رقم:١٩٠) (ورقم:١٩١)، وأبو نعيم في « الحلية » (٢٦٤/٨)، والبيهقي في « سننه » (١٦٤/٩)، والبغوي في « شرح السنة » (٣٦٥/١٠)، كلهم من طرق عن محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ .... الحديث .

قال الترمذي : حسن غريب صحيح .

وقال أبو نعيم : ثابت مشهور من حديث القعقاع عن أبي صالح .

قال الشيخ العلامة الألبانيُّ في « صحيح الجامع » (٦٩٦/١) (رقم:٣٧٤٦) : حسن .

قلت : في إسناده محمد بن عجلان، قال عنه الحافظ : صدوق إلّا أنّه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، روى له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة . =

٣٤ - عن أبي قتادة رضي اللَّه عنه أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قال : « الشهيد لا يجد ألم القتل إلّا كما يجد أحدكم مس القرصة » . (**حسن**) .

٣٥ - عن ابن عباس رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه ﷺ أنَّه قال : « عضَّة نملةٍ أشد على الشهيد من مس السلاح بل هو أشهى عنده من شرابٍ باردٍ في يوم صائف » . (**ضعيف**) .

= وكنت أعجب - قبلُ - عندما أقرأ عن بعض الصحابة رضوان اللَّه عليهم جميعاً وقد وجد في جسدِه أكثر من ثمانين طعنة رمح أو ضربه بسيف ! وكنت أقول : كيف يتحمل هذا الألم الشديد وأحدنا لا يتحمل وخزة الإبرة الصغيرة؟! وبعد قراءَتي لهذا الحديث زال هذا العجب؛ فسبحان من جعل النار على إبراهيم عليه السلام برداً وسلاماً .

٣٤ - رواه الطبراني في « الأوسط » (١/ق ١٨/أ) من طريق رِشْدين بن سعد عن الحسن ابن ثوبان وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عُلَيّ بن رباح عن أبي قتادة ... نحوه .

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » : وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف .

قال الشيخ ناصر في « صحيح الجامع » (٦٩٦/١) (رقم:٣٧٤٥) : صحيح . أي : لغيره .

٣٥ - رواه ابن أبي عاصم في « الجهاد » (٥٠٨/٢) (رقم:١٩٢)، وقال : حدثنا الحسن ابن علي حدثنا سعيد بن سابق السَّلُولي - من الرشيد - حدثنا خالد بن حُميد المَهْري عن مسلم ابن عبداللَّه ومحمد بن زيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن رسول اللَّه ﷺ ... الحديث .

وإسناده ضعيف؛ فيه سعيد بن سابق؛ مستور، ومسلم بن عبداللَّه؛ لم أجد ترجمته .

ولكن يشهد للشطر الأول من الحديثِ الأحاديثُ السابقةُ وعزاه السيوطي في « جمع الجوامع » (رقم:١١١٣١) لأبي الشيخ في « الثواب » .

قال الشيخ ناصر في « ضعيف الجامع » (٥٤٤) (رقم:٣٧١٣) : ضعيف .

قلت : ويشهد له الأحاديث السابقة، ولكن شهادةً ليست تامَّةً .

الفصل الثامن

تمنّي الشهيد أن يرجع إلى الدنيا لِيُقْتَلَ عشرَ مرّات

٣٦ - عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه عن النّبي ﷺ قال : « ما أحدٌ يدخل الجنّة يُحبُّ أن يرجعَ إلى الدُّنيا وله ما على الأرض من شيء إلّا الشهيد؛ يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيُقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة » . (**صحيح**) .

---

٣٦ - رواه **البخاري** كتاب الجهاد، تمني المجاهد أن يرجع إلى الدنيا (٣٢/٦) (رقم:٢٨١٧) **ومسلم** كتاب الإمارة (١٤٩٨/٣) (رقم:١٨٧٧) والترمذي (١٠٦/٣) (رقم:١٧١٤) وعبداللّه بن المبارك في « الجهاد » (٢٨)، وأبو داود الطيالسي في « مسنده » كما في « منحة المعبود » (٢٣٥/١) (رقم:٢٠٤٤) وأبو بكر بن أبي شيبة في « المصنف » (٢٨٩/٥) وأحمد في « المسند » (١٠٣/٢، ١٧٢، ٢٧٦) والدارمي (١٢٥/٢) (رقم:٢٤١٤) وابن حبان في « صحيحه » (٥١٨/١٠) (رقم:٤٦٦٢) وأبو عوانة (٣٢/٥) كلهم من طريق شعبة عن قتادة عن أنس .

ورواه الترمذي (١٠٦/٣) (رقم:١٧١٣) من طريق هشام عن قتادة عن أنس، ورواه أحمد (٢٥١/٣، ٢٨٩) وابن أبي عاصم في « الجهاد » (٥٥٠/٢) (رقم:٢١٧) والبغوي في « شرح السنة » (٣٦٢/١٠) من طريق همام عن قتادة عن أنس .

ورواه **البخاري** (١٤/٦) (رقم:٢٧٩٥)، **ومسلم** (١٤٩٨/٣) (رقم:١٨٧٧) والترمذي =

٣٧ - عن مسروق : قال سَأَلْنا عبدالله - هو ابن مسعود - رضي الله عنه عن هذه الآيةِ : ﴿ ولا تحسبنَّ الذين قُتِلوا في سَبيلِ اللَّه أمواتاً بل أحياءٌ عند ربِّهم يُرزَقون ﴾ [آل عمران:١٦٩] .

قال : أمَا إنّا قد سألنا عن ذلك؛ فقال :

« أرواحهم في جوف طير خُضر لها قناديل مُعلّقة بالعرش تسرح من الجنَّة حيثُ شاءَت ثم تأوي إلى تلك القناديل، فاطلع إليهم ربّهم اطِّلاعة، فقال : هل تشتهون شيئاً ؟ قالوا : أي شيء نشتهي ؟ ونحن نسرح من الجنَّة حيث شئنا، ففعل ذلك بهم ثلاث مرات، فلما رأوا أنَّهم لن يتركوا من أن يُسألوا قالوا : يا ربّ نريد أن تَرُدَّ أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا » . (**صحيح**) .

= (٩٧/٣) (رقم:١٦٩٤) وابن المبارك في « كتاب الجهاد » (٢٦) وأبو بكر بن أبي شيبة (٢٨٩/٥) وأحمد في « المسند » (٢٧٨/٣) كلهم من طريق حميد بن أنس به نحوه، إلّا إنَّه لم يذكر : « عشر مرات » .

ورواه النسائي كتاب الجهاد (٣٦/٦) وأحمد في « المسند » (١٢٦/٣، ٣١، ١٣٢، ١٥٣، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٣٩، ٢٨٤) وأبو عوانة في « صحيحه » (٣٥/٥) وابن أبي عاصم في « الجهاد » (٥٤٩/٢) (رقم:٢١٦) والحاكم في « المستدرك » (٧٥/٢) وأبو نعيم في « الحلية » (٢٥٣/٦) كلهم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس نحوه، إلّا أنَّه لم يذكر في بعض الروايات : « عشر مرات » .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » (٥١٧/١٠) (رقم:٤٦٦١) من طريق معاوية بن قرة عن أنس، ولم يذكر : « عشر مرات » .

٣٧ - رواه **مسلم** كتاب الإمارة (١٥٠٢/٣٥) (رقم:١٨٨٧) - واللفظ له - =

٣٨ - عن أبي سعيد الخُدري عن النبي ﷺ قال : « إنَّ أرواح الشُّهداءِ في طير خُضر ترعى في رياض الجنَّة ثم يكون مأواها قناديل معلقة بالعرش .

فيقول الربُّ لهم :

هل تعلمون كرامة أكرم من كرامة أُكرمتموها ؟

فيقولون :

لا؛ إلّا أنَّا وَددنا أنّك أعَدت أرواحنا في أجسادنا حتى نقاتل مرة أخرى فنقتل في سبيلك » . (**حسن**) .

٣٩ - عن ابن أبي عَمِيرة أن رسول اللَّه ﷺ قال : « ما من الناس نفسٌ مسلمةٌ يقبضها ربها عز وجل تحب أن تعود إليكم ولها الدنيا وما فيها غير

= والترمذي كتاب التفسير (٢٩٨/٤) (رقم:٤٠٩٨)، وابن ماجة (٩٣٦/٢) (رقم:٢٨٠١) وعبدالرزاق في « المصنف » (٢٦٣/٥) (رقم:٩٥٥٤) والطيالسي كما في « المنحة » (٢٣٥/١) (رقم:٢٠٣٤) والحميدي في « مسنده » (رقم:١٢٠) وسعيد بن منصور في « سننه » (رقم:٢٥٥٩) وابن أبي شيبة في « المصنف » (٣٠٨/٥) وابن السري في « الزهد » (رقم:١٥٤) والدارمي في « سننه » (١٢٦/٢) (رقم:٢٤١٥) والطبراني في « الكبير » (٢٣٧/٩) (رقم:٩٠٢٣، ٩٠٢٤) وغيرهم كلهم من طريق الأعمش عن عبدالله بن مرّة عن مسروق به نحوه .

٣٨ - رواه هناد بن السري في « الزهد » (١٢١/١) (رقم:١٥٦) ومن طريقه ابن أبي عاصم في « الجهاد » (٥١٨/٢) (رقم: ٢٠٠) من طريق إسماعيل بن المختار مولى موسى بن طلحة عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ؛ وإسناده ضعيف فيه إسماعيل بن المختار مجهول وعطية العوفي ضعيف، لكن للحديث شواهد كما تقدم .

٣٩ - رواه النسائي كتاب الجهاد (٣٢/٦)، وأحمد في « المسند » (٢١٦/٤) وابن أبي =

الشهيد » . (**حسن**) .

٤٠ - عن عُبادة بن الصامت رضي اللَّه عنه أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال : « ما على الأرض من نفس تموت ولها عند اللَّه خيرٌ تحب أن ترجع إليكم ولها الدنيا إلّا القتيل فإنَّه يحب أن يرجع فيُقتل مرة أخرى » . (**صحيح**) .

٤١ - عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال : « والذي نفسي بيدهِ ودَدتُ إنِّي أقاتل في سبيل اللَّه فأقتل ثم أحيا ثم أقتل » .

فكان أبو هريرة يقولُهُنَّ ثلاثاً؛ أشهد باللَّه . (**صحيح**) .

= عاصم في « الجهاد » (٥٤٧/٢) (رقم:٢١٤) من طريق بقية بن الوليد حدثنا بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن جُبير بن نفير عن ابن عميرة أنَّ النبيّ ﷺ قال : ... الحديث .

قال المنذري في « الترغيب » (١٣٧/٣) (رقم:١٩٩٠) : رواه أحمد بإسناد حسن .

وقال السيوطي في « جمع الجوامع » (١١١٣٧) : « ما له غيرُه » !

وهذا مستدركٌ عليه بما تراه في « الآحاد والمثاني » (رقم:١١٢٤-بتحقيقي) لابن أبي عاصم .

٤٠ - رواه النسائي كتاب الجهاد (٣٥/٦-٣٦) من طريق زيد بن واقد، وعبدالرزاق في « المصنف » (٢٥٥/٥) (رقم:٩٥٣٥) من طريق سليمان بن موسى كلاهما عن كثير بن مرة أن عبادة بن الصامت حدثهم أن رسول اللَّه ﷺ ... الحديث .

ورواه الطبراني - كما قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢٩٩/٥) - وقال : وفيه محمد ابن إبراهيم بن العلاء الشامي وهو ضعيف .

٤١ - رواه **البخاري** كتاب التمني (٢١٧/١٣) (رقم:٧٢٢٧) وسعيد بن منصور (٢٥٣/٢) (رقم:٢٥٥١) من طريق الأعرج عن أبي هريرة . =

٤٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسول الله كان يقول : « إنَّ الشهداء عند الله على منابر من ياقوت في ظل عرشه يوم لا ظل إلّا ظلّه؛ على كثب من مسك لا يدرون ما يصنع بالنَّاس فيقول بعضهم لبعض : ألا ننطلقُ إلى النَّاس فننظرَ ما يُصنع بهم ؟

فيمشون حتى ينظروا إلى النَّاس ثم يرجعون فيجلسون، فيقول لهم الربّ : ألم أُوفِ لكم وأصدُقْكم ؟

فيقولون : بلى ربّنا لو صنعت بنا واحدة .

قال : وما هي ؟

قالوا : لو ردَدتنا إلى الدنيا حتى نقتل فيك ثانية .

فقال رسول الله ﷺ : « لولا أشقُّ على المؤمنين ما نَفَرَتْ لهم سريّةٌ إلّا وأنا فيهم، ولوددت أنّي أقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم استشهد » . (**ضعيف جداً**) .

= ورواه **البخاري** كتاب التمني (٢١٧/١٣) (رقم:٧٢٢٦) من طريق أبي سلمة وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة .

٤٢ - رواه ابن أبي عاصم في « الجهاد » (٥٤١/٢) (رقم:٢٠٩) والعقيلي في « الضعفاء » (١٠٢/١-١٣) من طريق إسماعيل بن عياش عن إسحاق بن عبدالله فروة عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ كان يقول ... الحديث .

ولفظ العقيلي مختصر .

وإسنادهُ ضعيف جدّاً؛ فيه إسحاق بن أبي فروة وهو متروك .

٤٣ - عن جابر بن عبدالله قال : لقيني رسول الله ﷺ فقال : يا جابر مالي أراكَ مُنكراً ؟

قلت : يا رسول الله اِستشهد أبي وترك عيالاً ودَيناً .

قال : « ألا أُبشِّرك بما لقي الله به أباك » ؟

قال : بلى يا رسول الله .

قال : « ما كلَّم الله أحداً قط إلّا من وراءِ حجابه وأحيى أباك فكلَّمه كفاحاً، فقال : تمنَّ عليّ أُعْطِكَ .

قال : يا ربِّ تُحييني فأُقتل فيك ثانية .

قال الربّ تبارك وتعالى : إنَّه قد سبق مني أنَّهم لا يرجعون .

---

٤٣ - رواه الترمذي كتاب التفسير سورة آل عمران (٢٩٨/٤) (رقم:٤٠٩٧) واللفظ له وابن ماجه في المقدمة باب فيما أنكرت الجهمية (٦٨/١) (رقم:١٩٠) وفي كتاب الجهاد (٩٣٦/٢) (رقم:٢٨٠٠) وابن أبي عاصم في « الجهاد » (٥١١/٢) (رقم:١٩٦) وعثمان بن سعيد الدارمي في « الرد على الجهمية » (١١٥،٢٨٩) وابن خزيمة في « التوحيد » (٣٧٩-٣٨٠) والحاكم في « المستدرك » (٢٠٣/٣) وابن حبان في « صحيحه » (٨٣/٩) (رقم:٦١٨٣) واليهقي في « الدلائل » (٢٩٨/٣) كلهم من طريق موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري قال : سمعت طلحة بن خراش قال : سمعت جابر بن عبدالله يقول : لقيني : رسول الله ﷺ .... الحديث .

قال الترمذي : حسن غريب من هذا الوجه .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد . =

قال : وأُنزلت هذه الآية : ﴿ وَلا تَحسَبَنَّ الَّذينَ قُتِلوا في سَبيلِ اللَّهِ أمواتاً ﴾ الآية . (**صحيح**) .

o o o o o

وقال المنذري (١٣٨/٣) (رقم:١٩٩٤) : رواه الترمذي وحسنه، وابن ماجه بإسناد حسن أيضاً، والحاكم وقال : صحيح الإسناد أ.هـ.

قلت : في إسناده موسى بن إبراهيم بن كثير صدوق يخطىء، كما قال الحافظ في « التقريب »، وقال الذهبي في « الميزان » : صالح .

وقد توبع : فقد رواه أحمد في « المسند » (٣٦١/٣)، والحميدي في « مسنده » (٥٣٢/٢) (رقم:١٢٦٥) وسعيد بن منصور في « سننه » (٢٥٢/٢) (رقم:٢٥٥٠) وأبو يعلى في « مسنده » (٦/٤) (رقم:٢٠٠٢) كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن محمد بن علي بن ربيعة السلمي عن عبدالله بن محمد بن عَقِيل عن جابر نحوه .

ورواه عثمان بن سعيد الدارمي في « الرد على الجهمية » (٣٠٣) ومن طريقه الحاكم (١١٩/٢) من طريق أبي حماد الحنفي عن عبدالله بن محمد بن عَقِيل به نحوه .

ورواه ابن أبي عاصم في « الجهاد » (٥٤٨/٢) (رقم:٢١٥) من طريق عياض بن عبدالله عن جابر نحوه .

وإسناد ابن أبي عاصم ضعيف .

وقولهُ : « كفاحاً »؛ أي : مُواجهةً .

الفصل التاسع

الشهيد يُكَلِّمُه اللَّه كِفاحاً بدون حجاب

٤٤ - عن جابر بن عبداللَّه قال : لقيني رسول اللَّه ﷺ فقال لي : « يا جابر مالي أراك منكسراً » ؟

... الحديث . (**صحيح**) .

---

(١) انظر الحديث السابق .

الفصل العاشر

الشهيد مِن أَوَّل مَنْ يدخُلُ الجنّة

٤٥ - عن أبي هريرة أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال : « عُرِضَ عليّ أوَّلُ ثلاثة يدخلون الجنَّة : شهيد، وعفيف مُتَعَفِّف، وعبد أحسن عبادة اللَّه ونصح مواليه » . (**حسن**) .

---

٤٥ - رواه الترمذي كتاب الجهاد (٩٧/٣) (رقم:١٦٩٢) وأحمد (٤٢٥/٢) وابن المبارك في « الجهاد » (٨٤) (رقم:٤٦) والطيالسي في « مسنده » (٣٣٤) (رقم:٢٥٦٧) وابن أبي شيبة في « المصنف » (٢٩٦/٥، ٣٥١) وابن حبان في « صحيحه » (٥١٣/١٠) (رقم:٤٦٥٦) و (١٥١/١٠) (رقم:٤٣١٢) والحاكم (٣٨٧/١) والبيهقي (٨٢/٤) من طريق يحيى بن أبي كثير عن عامر العقيلي عن أبيه عن أبي هريرة أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال ... الحديث .

واللفظ للترمذي، وفي لفظ أحمد وابن حبان والبيهقي زيادةٌ .

قال الترمذي : حسن صحيح .

قال الشيخ العلامة الألباني في « صحيح الجامع » (٢٩/٤، ٣٠) : ضعيف .

قلت : في إسناده عامر العقيلي، قال عنه الحافظ : مقبول، ومثله والده .

ورواه ابن عدي في « الكامل » (١٤٢٩/٤) من طريق طلحة بن زيد عن خليل بن مُرّة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة . =

٤٦ - عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أوّل ثلاثة يدخلون الجنّة : الفقراء المهاجرون الذي تُتّقى بهم المكاره ...، وإنَّ الله عزّ وجلّ ليدعو يوم القيامة الجنة فتأتي بزخارفها وزينتها فيقول : أيْ عبادي الذي قاتلوا في سبيلي وقتلوا وأُوذوا في سبيلي وجاهدوا في سبيلي أُدخلوا الجنة؛ فيدخلونها بغير حساب ولا عذاب، وتأتي الملائكة فيسجدون فيقولون : نحن نسبح بحمدك الليلَ والنَّهارَ ونُقَدِّس لك، مَن هؤلاء الذين آثرتهم علينا ؟

فيقول الربّ عزّ وجلّ : هؤلاء عبادي الذي قاتلوا في سبيلي وأُوذوا في سبيلي .

فتدخل عليهم الملائكة من كل باب : ﴿ سَلَامٌ عَلَيكُم بِما صَبَرتُم فَنِعمَ عُقبى الدّار ﴾ . (**حسن**) .

= وإسناده ضعيفٌ جدّاً فيه طلحة بن يزيد متروك، والخليل بن مرّة ضعيف .

٤٦ - رواه الأصبهاني في « الترغيب » (رقم:٨١٠) بإسناد حسن، كما قال المنذري في « الترغيب والترهيب » (١٤٣/٣)، ورواه أحمد في « المسند » (١٦٨/٢) من طريق ابن لهيعة ثنا أبو عُشّانة أنَّهُ سمع عبدالله بن عمرو يقول : ... الحديث بنحوه .

ورواه أحمد (١٦٨/٢) والبزار كما في « كشف الأستار » (٢٥٦/٤) (رقم:٣٦٦٥) من طريق معروف بن سُويد عن أبي عُشّانة عن عبدالله نحوه، ولكن بدون : أين عبادي الذي قاتلوا في سبيلي وأُوذوا في سبيلي وجاهدوا في سبيلي ؟ ادخلوا الجنة فيدخلونها بغير حساب .

ورواه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢٧/٤-٢٨) (رقم:٤٢٥٩) وفي « البعث » (٤١٤) من طريق عمرو بن الحارث أن أبا عُشّانة حدثه أنه سمع عبدالله الحديث . =

٤٧ - عن ابن عباس رضي اللَّه عنه أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال : « يسبق المقتولُ في سبيل اللَّه مقبلاً غير مدبر المقتولَ المدبرَ إلى الجنة بسبعين خريفاً، ومرضى أمتي قبلَ أصِحَّائِهم بسبعين خريفاً، والأنبياءُ قبل سُليمان بن داود بأربعين خريفاً، لما كان فيه من المُلك » . (**ضعيف**) .

o o o o o

= ورواه البيهقي في « شعب الإيمان » (٤/٢٨) (رقم: ٤٢٦٠) من طريق أبي عبدالرحمن الحُبُليّ عن عبداللَّه بن عمرو بمعناه .

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠/٢٥٩) : رواه أحمد والبزار والطبراني ورجالهم ثقات .

وقال أيضاً : رواه أحمد والطبراني ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عُشّانة وهو ثقة .

٤٧ - رواه الطبراني في « الكبير » (١٢/١٢١) (رقم: ١٢٦٥١) وقال : حدثنا محمد بن موسى بن حماد البربري ثنا عبدالرحمن بن صالح الأزدي ثنا أبو مالك الجَنَبي عن جُويبر عن الضحاك عن ابن عباس .... الحديث .

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/٢٩٦) : رواه الطبراني من رواية جُويبر عن الضحاك وكلاهما ضعيف .

قلت : وهو منقطع؛ الضحاك لم يسمع من أبي عباس .

الفصل الحادي عشر

الشهيدُ في الجنَّة في الفِردَوس الأعلى

٤٨ - عن أنس بن مالك أن أُمّ الرَّبيع بنت البراء - وهي أُمُّ حارثة بن سُراقة - أتت النَّبيَّ ﷺ فقالت : يا نبيَّ اللَّه أَلَا تُحَدِّثُني عن حارثة - وكان قُتل يوم بدر أصابه سَهمُ غَرْبٍ - فإن كان في الجنَّة صبرت وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء .

قال : « يا أُم حارثة إنَّها جِنانٌ في الجنة، وإنَّ ابنك أصابَ الفردوس الأعلى » . (**صحيح**) .

---

٤٨ - للحديث طرق عن أنس :

أ - منها طريق قتادة عن أنس :

رواه **البخاري** كتاب الجهاد (٦/٢٥) (رقم:٢٨٠٩) والترمذي كتاب التفسير تفسير سورة المؤمنون (٥/٩) (رقم:٣٢٢٤) وأحمد في « المسند » (٣/٢١٠،٢٦٠) وابن خزيمة في « التوحيد » (٣٦٩) وابن حبان في « صحيحه » (٣/٢٣٨) (رقم:٩٥٨) والطبراني (٣/٢٦١) (رقم:٣٢٣٥) والبيهقي في « السنن » (٩/١٦٧) كلهم من طرق عن قتادة عن أنس نحوه .

ب - ومنها طريق حميد عن أنس :

أخرجها **البخاري** في « صحيحه » كتاب المغازي باب فضل من شهد بدراً (٧/٣٠٤) =

٤٩ - عن جابر رضي الله عنه قال : قال رجل يوم أُحد : أيْ رسولَ الله ! إن قتلت فأين أنا ؟ فقال ﷺ : « في الجنَّة »، فألقى تمرات كُنّ في يده ثم قاتل حتى قتل . (**صحيح**) .

٥٠ - عن أنس بن مالك قال : بعث رسول الله ﷺ بُسيسة عيناً ينظر ما صَنَعَت عِيرُ أبي سفيان، فجاء وما في البيت أحد غيري وغير رسول الله ﷺ

= (رقم:٣٩٨٢) وكتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار (٤١٥/١١) (رقم:٦٥٥٠، ٦٥٦٧) وابن أبي شيبة في « المصنف » (٢٨٩/٥)، وأحمد في « المسند » (٢٦٣/٤)، وأبو يعلى في « المسند » (٣٨٥/٦) (رقم:٣٧٣٠) والطبراني في « الكبير » (٢٦١/٣) (رقم:٣٢٣٦) والحاكم في « المستدرك » (٢٠٨/٣) كلهم من طريق حميد الطويل عن أنس .

جـ - رواية ثابت عن أنس :

أخرجها عبدالله بن المبارك في « الجهاد » (٨٣) وأبو داود الطيالسي في « مسنده » (رقم:٢٠٢٩) وأحمد في « المسند » (٢١٥/٣، ١٢٤، ٢٧٢، ٢٨٢) وابن سعد في « الطبقات » (٥١١/٣) وابن أبي عاصم في « الجهاد » (٤٤٣/٢) (رقم:١٥٩) وأبو يعلى في « مسنده » (٢١٩/٦) (رقم:٣٥٠٠) وابن خزيمة في « التوحيد » (ص:٣٧٠) وابن حبان في « صحيحه » (٥٢٠/١٠) (رقم:٥٦٦٤) والطبراني في « الكبير » (٢٦٠/٣) (رقم:٣٢٣٤) والحاكم في « المستدرك » (٢٠٨/٣) كلهم من طريق ثابت عن أنس .

٤٩ - رواه **البخاري** كتاب المغازي (٣٥٤/٧) (رقم:٤٠٤٦) ومسلم (١٥٠٩/٣) (رقم:١٨٩٩) والنسائي كتاب الجهاد (٣٣/٦) وسعيد بن منصور في « سننه » (٢٥٣/٢) (رقم:٢٥٥٢) كلهم من طريق سفيان عن عمرو بن دينار انّه سمع جابراً يقول ... الحديث .

٥٠ - رواه **مسلم** في « صحيحه » (١٥٠٩/٣-١٥١٠) (رقم:١٩٠١) من طريق هشام ابن القاسم حدثنا سلمان - وهو ابن المغيرة - عن ثابت عن أنس .

قال : لا أدري ما استثنى بعض نسائه، قال : فحدّثه الحديث، قال :

فخرج رسول اللَّه ﷺ فتكلم فقال : « إنَّ لنا طَلِبَة؛ فمن كان ظهره حاضراً فليركب معنا »؛ فجعل رجالٌ يستأذنونه في ظُهرانهم[1] في عُلْوِ المدينة فقال : « لا؛ إلّا من كان ظهره حاضراً »، فانطلق رسول اللَّه ﷺ وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر وجاء المشركون، فقال رسول اللَّه ﷺ : « لا يُقدّمن أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا دونه »، فدنا المشركون فقال رسول ﷺ : « قوموا إلى جنَّة عَرضُها السموات والأرض » .

قال : يقول عُمير بن الحِمَام الأنصاري : يا رسول اللَّه ! جنَّة عرضها السموات والأرض ؟ قال : « نعم » قال : بخٍ بخٍ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « ما يحملك على قولك : بخٍ بخٍ » ؟ فقال : لا واللَّه يا رسول اللَّه إلّا رجاءَة أن أكون من أهلها، قال : « فإنَّك من أهلها » فأخرج تمرات من قَرَنِه[2] فجعل يأكل منهن ثم قال : لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنَّها لحياة طويلة .

قال : فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتل حتى قُتل . (**صحيح**) .

٥١ - عن كعب بن عُجرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ يوماً

---

٥١ - رواه الطبراني في « الكبير » (٣٢٣/١٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن نِسطاس عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجرة عن أبيه عن جده قال : قال رسول اللَّه ﷺ .. الحديث.

قال الهيثمي (٣٥٩/٥) : وفيه إسحاق بن إبراهيم بن نِسطاس وهو ضعيف .

قلت : وفي إسناده - أيضاً - إسحاق بن كعب مجهول الحال .

(١) أي : مركوباتهم .

(٢) هي جَعبَة النشَّاب .

لأصحابه : « فما تقولون في رجل قتل في سبيل اللَّه » ؟ قالوا : الجنَّة، قال رسول اللَّه ﷺ : « الجنة إن شاء اللَّه »، قال : « فما تقولون في رجل مات في سبيل اللَّه » ؟ قالوا : اللَّه ورسوله أعلم، قال : « الجنة إن شاء اللَّه »، قال : « فما تقولون في رجل مات ؟ فقام رجلان ذوا عدل فقالا : لا نعلم إلّا خيراً » ؟ قالوا : اللَّه ورسوله أعلم، قال : « الجنَّة إن شاء اللَّه »، قال : « فما تقولون في رجل مات فقام رجلان ذوا عدل فقالا : لا نعلم إلّا خيراً ؟ »، فقالوا : النار .

قال رسول اللَّه ﷺ : « مذنبٌ، واللَّه غفورٌ رحيم » . (**ضعيف**) .

٥٢ - عن سَمُرة بن جُندُب قال : كان رسول اللَّه ﷺ يقول لنا : « مَن قتل منكم صابراً مقبلاً فقتل في سبيل اللَّه فإنَّه في الجنَّة » . (**ضعيف**) .

٥٣ - عن جابر بن عبداللَّه رضي اللَّه عنه يبلغ به النبيَّ ﷺ قال : « من قتل يلتمس وجه اللَّه لم يعذبه اللَّه » . (**ضعيف**) .

---

٥٢ - رواه الطبراني (٣٢٤/٧) (رقم: ٧١٠١) والبزار في « مسنده » - كما في « كشف الأستار » (٢٨٢/٢) (رقم: ١٧١١) - كلاهما من طريق جعفر بن سعد بن سَمُرة ثنا خُبَيب بن سليمان عن أبيه سليمان بن سَمُرة عن سَمُرة بن جندب .

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢٩٥/٥) : رواه الطبراني والبزار وفي إسناد الطبراني مستور، وبقية رجاله ثقات، وإسناد البزار ضعيف .

قلت : في إسناده جعفر بن سعد ليس بالقوي .

وخُبيب بن سليمان مجهول، وسليمان بن سمرة مقبول .

٥٣ - رواه الطبراني في « الأوسط » - كما قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢٩٥/٥) - ثم قال : رواه وفيه عبداللَّه بن بكير الغَنوي وهو ضعيف .

٥٤ - قال عبداللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنه : يا رسول اللَّه أخبرني عن الجهاد والغزو فقال : « يا عبداللَّه بن عمرو ! إن قُتلتَ صابراً محتسباً بعثك اللَّه صابراً محتسباً، وإن قاتلت مرائياً بعثك اللَّه مرائياً مكاثراً؛ يا عبداللَّه بن عمرو ! على أيِّ حالٍ قاتلت أو قُتلتَ بعثك اللَّهُ على تلك الحال » . (**ضعيف**) .

o o o o o

---

٥٤ - رواه أبو داود كتاب الجهاد (١٤/٣) (رقم:٢٥١٩) والبيهقي في « شعب الإيمان » (٣٠/٤) (رقم:٤٢٦٤) والحاكم في « المستدرك » (٨٥/٢) كلهم من طريق عبدالرحمن بن مهدي نا محمد بن أبي الوضّاح عن العلاء بن عبداللَّه بن رافع عن حَنَان بن خارجة عن عبداللَّه ابن عمرو ... الحديث .

قال الحاكم : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي .

قلت : في إسناده حنان بن خارجة، قال عنه الحافظ : مقبول، ومثله العلاء بن عبداللَّه .

الفصل الثاني عشر

الشهيدُ خيرُ الناسِ منزلاً

٥٥ - عن ابن عباس رضي اللَّه عنه أنَّ رسول اللَّه ﷺ خرج عليهم وهم جلوسٌ في مجلس، فقال لنا : « ألا أُخبركم بخير النَّاس منزلاً ؟ » قال : قلنا : بلى يا رسول اللَّه قال : « رجل آخذ برأس فرسه في سبيل اللَّه عزّ وجلّ حتى يموت أو يقتل، قال : أفلا أخبر بالذي يليه ... » الحديث . (**حسن**) .

٥٦ - عن أبي سعيد الخُدري رضي اللَّه عنه قال : خَطَبَنا رسولُ اللَّه ﷺ عامَ غزوةِ تبوك وهو مُضِيفٌ ظهره إلى نخلة فقال : « ألا أُنبّئكم بخير الناس وشرّ الناس ؟ إنَّ خير النَّاس رجلٌ عمل في سبيل اللَّه عزّ وجلّ على ظهر فرسه أو

---

٥٥ - رواه ابن المبارك في « الجهاد » (١٥٩) (رقم:١٦٩) ومن طريقه رواه ابن حبان في « صحيحه » كما في « الإحسان » (٣٦٧/٢) (رقم:٦٠٤) والنسائي كتاب الزكاة (٨٣/٥-٨٤) وأحمد (٣١٩/١، ٣٢٢، ٢٣٧) والدارمي (١٢١/٢) (رقم:٢٤٠٠) من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد عن إسماعيل بن عبدالرحمن عن عطاء ابن يسار عن ابن عباس .

وإسناده حسن فيه سعيد بن خالد بن قارظ صدوق، وبقيّة رجاله ثقاتٌ .

٥٦ - رواه ابن المبارك في الجهاد (١٥٨) (رقم:١٦٧) واللفظ له النسائي كتاب الجهاد =

على ظهر بعيره أو قدميه حتى يأتيه الموت وهو على ذلك، وإنَّ من شرِّ النَّاس رجلاً فاجراً جريئاً يقرأ كتاب اللَّه عزّ وجلّ لا يرعوي على شيء منه » . (**ضعيف**) .

٥٧ - عن سَمُرة بن جُندُب رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « رأيت الليلة رجلين أتياني فصعدا بي الشجرة وأدخلاني داراً هي أحسن وأفضل، لم أرَ قطّ أحسن منها، قالا لي : أما هذه فدار الشهداء ». (**صحيح**) .

= (٦/١١-١٢)، وأحمد (٣/٣٧، ٥٧-٥٨) والحاكم في « المستدرك » (٢/٦٧) كلهم من طريق يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن أبي الخطاب عن أبي سعيد .

قال الحاكم : صحيح الإسناد .

قلت: في إسناده أبي الخطاب المصري وهو مجهولٌ .

وأصلُ الحديث في الكتب الستة بلفظ آخر عن أبي سعيد؛ قال : قيل يا رسول اللَّه : أيّ النَّاس أفضل ؟ فقال رسول اللَّه ﷺ : « مؤمن يجاهد في سبيل اللَّه بنفسه وماله » قال : ثم من ؟ قال : « مؤمن في شِعب من الشِّعاب يتقي اللَّه ويدع النَّاس من شره » .

٥٧ - رواه **البخاري** كتاب الجهاد (٦/١١) (رقم:٢٧٩١) وابن حبان في « صحيحه » (١٠/٥١٦) (رقم:٤٦٥٩) من طريق جرير ثنا أبو رجاء عن سمرة .

ورواه **البخاري** كتاب الجنائز (٣/٢٥١) (رقم:١٣٨٦) وأحمد (٥/١٤-١٥) وابن حبان في « صحيحه » (٢/٦٥٥) (رقم:٦٥٥) من طريق جرير بن حازم ثنا أبو رجاء عن سمرة مطولاً .

وقد روى عبدالرزاق في « المصنف » (٥/٢٦٥) (رقم:٩٥٦٠) وسعيد بن منصور (٢/٢٥٩) عن مجاهد أنّه قال : في الجنة دار لا ينزلها إلّا نبي أو صديق أو شهيد أو إمام عدل أو مخير بين القتل والكفر يختار القتل على الكفر .

الفصل الثالث عشر

رضى اللَّه عن الشهيد

٥٨ - عن أنس رضي اللَّه عنه قال : دعا رسولُ اللَّه ﷺ على الذي قَتَلُوا أصحابَ بئر مَعُونَة ثلاثين غداة؛ على رِعل وذكوان وعُصيّة؛ عصت اللَّه ورسوله .

قال أنس : أُنزل في الذين قُتلوا ببئر معونَة قرآنٌ قرأناه ثم نُسخ بَعدُ : بَلِّغُوا قومنا أنْ قد لقينا ربّنا فرضي عنا ورضينا عنه » . (**صحيح**) .

---

٥٨ - رواه **البخاري** كتاب الجهاد (٣١/٦) (رقم:٢٨١٤) وكتاب المغازي (٣٨٩/٧) (رقم:٤٠٩٥) **ومسلم** كتاب المساجد (٤٦٨/١) (رقم:٦٧٧) وابن حبان في « صحيحه » كما في « الإحسان » (٥٠٨/١٠) (رقم:٤٦٥١) كلهم من طريق مالك عن إسحاق بن عبداللَّه بن أبي طلحة عن أنس .

ورواه **البخاري** كتاب الجهاد (١٨/٦) (رقم:١٨٠١) وكتاب المغازي (٣٨٥/٧) (رقم:٤٠٩١) من طريق همام عن إسحاق بن عبداللَّه به .

ورواه **البخاري** كتاب الجهاد (١٨/٦) (رقم:٣٠٦٤) وكتاب المغازي (٣٨٥/٧) (رقم:٤٠٩٠) من طريق سعد عن قتادة عن أنس .

الفصل الرابع عشر

أين أرواحُ الشهداء ؟

٥٩ - عن ابن عباس رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« لما أُصيب إخوانكم بأُحد جعل اللَّهُ أرواحَهم في أجواف طير خضر تَرِدُ أنهارِ الجنَّة وتأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديلَ من ذهب في ظل العرش، فلمّا وجدوا طِيبَ مطعمهم ورأوا حُسنَ مُنقَلَبِهم قالوا : يا ليت إخوانَنا يعلمون ما أكرمنا اللَّه به وما نحن فيه لئلّا يزهدوا في الجهاد ولا يَنكُلوا[1] عند الحرب .

فقال اللَّه : أنا أُبَلِّغُهم عنكم، فأنزل اللَّه تبارك وتعالى : ﴿ وَلا تَحسَبَنَّ الَّذينَ قُتِلوا في سبيلِ اللَّه .... ﴾ الآية » . (**حسن**) .

---

٥٩ - رواه ابن المبارك في « الجهاد » (٩١) (رقم:٦٢) واللفظ له، وأحمد في « المسند » (٢٦٥/١) وعبد بن حميد في « مسنده » (٦٧٨) وابن أبي شيبة في « المصنف » (٢٩٤/٥) وهناد بن السري في « الزهد » (١٢٠/١) (رقم:١٥٥) وابن أبي عاصم في « الجهاد » (٥١١/٢) (رقم:١٩٤) كلهم من طريق محمد بن إسحاق قال : حدثني إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير المكي عن ابن عباس . =

(١) نَكَلَ يَنكُلُ : أي : جبن .

٦٠ - عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه عن النَّبيِّ ﷺ قال : « إنَّ أرواحَ الشهداء في طيرٍ خُضر ترعى في رياض الجنة ثم يكون مأواها قناديل معلقة بالعرش، فيقول الربّ لهم : هل تعلمون كرامةً أكرَمَ من كرامةٍ أُكرمتموها ؟

فيقولون : لا، إلّا أنّا وددنا أنك أعَدت أرواحنا في أجسادنا حتى نقاتل مرة أخرى فنقتل في سبيلك » . (**صحيح**) .

٦١ - عن كعب بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : إنّ أرواح الشهداء في طير خضر تَعلُق من ثمر الجنَّة أو شجر الجنّة » . (**صحيح**) .

= وفي إسناده محمَّد بن إسحاق وهو مدلس وقد صرح بالسماع عند ابن المبارك وأحمد وفي إسناده أبي الزبير وهو مدلس ولم يصرح بالسماع وقد قرنه ابن المبارك بغيره حيث قال : عن أبي الزبير وغيره عن ابن عباس، وهذا الغير مجهول، ولكنه يعضُدُ رواية أبي الزُّبير .

وقد رواه أبو داود في « سننه » كتاب الجهاد (١٥/٣) (رقم:٢٥٢٠) وأحمد في « المسند » (٢٦٦/١) وابن أبي عاصم في « الجهاد » (٢١٥/١) (رقم:٥٢)، (٥١١/٢) (رقم:١٩٣) وأبو يعلى (٢١٩/٤) والحاكم في « المستدرك » (٨٨/٢، ٢٩٧) واليهقي في « السنن » (١٦٣/٩) وفي « دلائل النبوة » (٣٠٤/٣) وغيرهم كلهم من طريق عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدالله بن إدريس عن محمَّد بن إسحاق عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً نحوه، أي : زادَ في الإسناد الثاني سعيد بن جبير .

وانظر كلام الأخ مساعد الراشد في تعليقه على كتاب « الجهاد » لابن أبي عاصم (١١٦/١) .

٦٠ - تقدم تخريجه، برقم (٣٨) .

٦١ - رواه الترمذي كتاب الجهاد باب ما جاء في ثواب الشهيد (٩٦/٣) (رقم:١٦٩١)، - وقال : حسن صحيح - والحميدي في « مسنده » (٣٨٥/٢٥/٢) (رقم:٨٧٣) وأحمد في =

٦٢ - عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه حدّث أنَّ الثمانية عَشَرَ من أصحاب رسول الله ﷺ جعل اللَّهُ أرواحَهم في الجنّة في طير خُضر . (حسن) .

٦٣ - عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

= « المسند » (٣٨٦/٦) وابن أبي عاصم في « الجهاد » (٥٢٠/١) (رقم:٢٠٢) والطبراني (٦٦/١٩) (رقم:١٢٥) كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ ... الحديث .

ورواه مالك في « الموطأ » كتاب الجنائز (٢٤٠/١) (رقم:٤٩) ومن طريقه أحمد (٤٥٥/٣) وابن ماجه في « سننه » كتاب الزهد (١٤٢٨/٢) (رقم:٤١٧١) والطبراني في « الكبير » (٦٤/١٩) (رقم:١٢٠) وأبو نعيم في « الحلية » (١٥٦/٩) كلهم من طريق ابن شهاب عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك أخبره أنَّ أباه كعب بن مالك حدث أنَّ رسول الله ﷺ ... فذكره .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » (٥١٣/١٠) (رقم:٤٦٦٧) من طريق الليث عن ابن شهاب عن عبدالرحمن بن كعب عن أبيه .

وقع في هذا الحديث اختلافٌ في إسناده ومتنه، انظر ذلك مفصلاً في تعليق الأخ مساعد الراشد على « كتاب الجهاد » لابن أبي عاصم (٥٢١/٢) (رقم:٢٠٢)، فقد أجاد جزاه الله خيراً .

٦٢ - رواه ابن أبي عاصم في « الجهاد » (٥١٧/٢) (رقم:١٩٨) والطبراني (٢٤٩/١٠) (رقم:١٠٤٦٦) قال ابن أبي عاصم : حدثنا محمد بن علي بن حسين بن شقيق حدثنا أبي قال : حدثنا الحسين بن واقد الأعمش عن شقيق عن عبدالله بن مسعود .

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٩٠/٦) : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

وهذا الحديث له حُكم المرفوع، وقد تقدم نحوه عن ابن مسعود .

٦٣ - رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢٩٠/٥) وأحمد في « المسند » (٢٦٦/١) =

« الشهداء ببارقِ نهرٍ بباب الجنة في قُبَّةٍ خضراء يهخرج عليهم رزقُهم غدوة وعشية » . (**صحيح**) .

٦٤ - عن أم فلانة - أظنها أم مُبَشِّر - قالت : ذكر القومُ الأرواحَ، فذكرها رسولُ اللَّه ﷺ، فذكرت بكاء القوم حتى امتنعوا من الطعام فقال :

« إنَّ أرواح المؤمنين طيورٌ خُضرٌ في حُجَر من الجنَّة يأكلونَ من الجنَّة ويشربونَ من الجنَّة ويتعارفون في الجنَّة كما يتعارفون في الدنيا فيقولون : ربّنا ألحق بنا إخواننا وآتنا ما وعدتنا » . (**حسن**) .

= وهناد بن السري في « الزهد » (١/١٢٧، ١٦٦) وعبد بن حميد في « مسنده » (٧٢٠) وابن أبي عاصم في « الجهاد » (٢/٥١٧) (رقم:١٩٩) وابن حبان في « صحيحه » (١٠/٥١٥) (رقم:٤٦٥٨) والطبراني في « الكبير » (١٠/٤٠٥) (رقم:١٠٨٢٥) والحاكم في « المستدرك » (٢/٧٤) كلهم من طريق محمد بن إسحاق حدثنا الحارث بن فضيل عن محمود بن لبيد عن ابن عباس .

وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .

٦٤ - رواه ابن أبي عاصم في « الجهاد » (٢/٥٢٠) قال : حدثنا حسين بن حسن حدثنا الفضل بن موسى السِّيناني حدثنا موسى بن عُبيدة الرَّبَذي عن عبيداللَّه بن يزيد عن أم فلانة - أظنها أم مُبَشِّر - قالت : ... الحديث .

وفي إسناده موسى بن عبيدة ضعيف .

وللحديث طريقٌ أخرى : رواها أبو نعيم في « معرفة الصحابة » (ق ٤٧٦/أ) : حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا الفرج بن عبيد حدثنا مروان عن علي بن أبي الوليد عن عبداللَّه بن يزيد عن أم مبشر به .

وإسناده ضعيف الفرج بن عبيد لم أجد ترجمته، وفيه مجاهيل .

الفصل الخامس عشر

الشهيد تُكَفَّرُ عنه جميعُ خطاياه إلّا الدَّيْن

٦٥ - عن أبي قتادَة عن رسول اللَّه ﷺ أنَّهُ قام فيهم فذكر لهم : « إنَّ الجهادَ في سبيل اللَّه والإيمانَ باللَّه أفضل الأعمال » فقام رجلٌ فقال : يا رسول اللَّه ! أرأيت إن قتلت في سبيل اللَّه تُكَفَّر عني خطاياي ؟ فقال له رسول اللَّه ﷺ : « نعم : إن قتلت في سبيل اللَّه وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر » ثمَّ قال رسول اللَّه ﷺ : « كيف قلت » ؟ قال : أرأيت إن قتلت في سبيل اللَّه أتكفر عني خطاياي ؟ فقال رسول اللَّه ﷺ : « نعم، وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر إلّا الدَّيْن فإنَّ جبريل عليه السَّلام قال لي ذلك » . (**صحيح**) .

---

٦٥ - رواه مالك في « الموطأ » كتاب الجهاد (٤٦١/٢) (رقم:٣١) .

ومسلم كتاب الإمارة باب من قتل في سبيل اللَّه كفرت خطاياه إلّا الدَّين (١٥٠١/٣) (رقم:١٨٨٥) والترمذي كتاب الجهاد باب ما جاء فيمن يستشهد وعليه دين (١٢٧/٣) (رقم:٧٦٥) والنسائي كتاب الجهاد باب من قاتل في سبيل اللَّه تعالى وعليه دين (٣٤/٦) وأبو بكر بن أبي شيبة في « المصنف » (٣١٠/٥) وأحمد في « المسند » (٣٠٥/٥، ٣٠٨) والدارمي في كتاب الجهاد (١٢٦/٢) (رقم:٢٤١٧) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٤٣٦/٣) (رقم:١٨٧٢، ١٨٧٣، ١٨٧٤، ١٨٧٥) كلهم من طريق سعيد بن أبي سعيد المَقبُري عن =

٦٦ - عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : جاء رجل إلى النَّبيِّ ﷺ وهو يخطب على المنبر فقال : أرأيت إن قاتلت في سبيل اللَّه ... الحديث ...

نحو حديث أبي قتادة السابق . (**صحيح**) .

٦٧ - عن أنس رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « القتل في سبيل اللَّه يكفر كل خطيئة » فقال جبريل : إلّا الدَّين، فقال النَّبيُّ ﷺ : « إلّا الدَّين » . (**حسن لغيره**) .

= عبداللَّه بن أبي قتادة عن أبيه .

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح، وروى بعضهم هذا الحديث عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحو هذا، وروى يحيى بن سعيد الأنصاري وغير واحد نحو هذا عن سعيد المقبري عن عبداللَّه بن أبي قتادة عن أبيه عن النَّبيِّ ﷺ، وهذا أصح من حديث سعيد المقبري عن أبي هريرة .

ورواه **مسلم** (١٥٠١/٣) (رقم:١٨٨٥) والنسائي (٣٤/٦) من طريق محمد بن قيس عن عبداللَّه بن أبي قتادة عن أبيه نحوه .

٦٦ - رواه النسائي في « سننه » كتاب الجهاد باب من قاتل في سبيل اللَّه تعالى وعليه دين (٣٣/٦) وابن أبي عاصم في « الجهاد » (١٤١/١) (رقم:١٢) من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة .

قال الشيخ العلامة الألباني في « الإرواء » (١٨/٥) : وإسناده جيد .

ورواه أحمد في « المسند » (٣٠٨/٢، ٣٣٠) من طريق عياض بن عبداللَّه عن أبي هريرة .

٦٧ - رواه الترمذي كتاب فضائل الجهاد باب ما جاء في ثواب الشهداء (١٥٠/٤) (رقم:١٦٤٠) وقال : حدثنا يحيى بن طلحة اليربوعي الكوفي حدثنا أبو بكر بن عياش عن حميد عن أنس قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « القتل ... » الحديث . =

٦٨ - عنْ عبدالله بن عَمرو بن العاص أنَّ رسول الله ﷺ قال : « يُغفر للشهيد كُل ذنب إلّا الدَّين » . (**صحيح**) .

٦٩ - عن محمد بن عبدالله بن جَحْش : أنَّ رجلاً جاءَ إلى النَّبيِّ ﷺ فقال : مالي يا رسول الله إن قتلت ؟

قال : « الجنَّة » .

قال : فلما ولَّى، قال : « إلّا الدَّين، سارَّني به جبريل عليه السَّلام آنفاً » . (**صحيح**) .

= . قال أبو عيْسى : وفي الباب عن كعب بن عُجرة وجابر وأبي هريرة وأبي قتادة، وهذا حديث غريب لا نعرفه من حديث أبي بكر إلّا من حديث هذا الشيخ، قال : وسألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فلم يعرفه، وقال : أرى أنَّهُ أرادَ حديث حميد عن أنس عن النَّبيِّ ﷺ أنَّهُ قال : ليس أحد من أهل الجنَّة يسرّه أن يرجع إلى الدنيا إلّا الشهيد .

٦٨ - رواه **مسلم** كتاب الإمارة (١٥٠٢/٣٥) (رقم:١٨٨٦) وأحمد (٢٢٠/٢) وأبو عَوانة (٥٢/٥) والحاكم في « المستدرك » (١١٩/٢) والبيهقي في « سننه » (٢٥/٩) كلهم من طريق عياش بن عباس القِتْباني عن عبدالله بن يزيد أبي عبدالرحمن الحُبُليّ عن عبدالله بن عمرو ابن العاص .

٦٩ - رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٣٧٢/٣) وأحمد في « المسند » (١٣٩/٤، ٣٥٠) وابن أبي عاصم في « الجهاد » (٥٨٢/٢) (رقم:٢٣٨،٢٣٩) و « الآحاد والمثاني » (١٨٥/٢) (رقم:٩٣٠) والطبراني في « الكبير » (٢٤٧/١٩) (رقم:٥٥٧) كلهم من طريق محمد بن عمرو حدثني أبو كثير مولى اللَّيثِيِّين عن محمد بن عبدالله بن جحش .

ورواه ابن أبي عاصم في « الجهاد » (٥٨٣/٢) (رقم:٢٣٩) وفي « الآحاد والمثاني » (١٨٦/٢) (رقم:٩٣١) والطبراني (٢٤٨/١٩) (رقم:٥٥٨) كلهم من طريق محمد بن يحيى =

٧٠ - عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النَّبيِّ ﷺ قال : « القتل في سبيل الله يكفّر الذنوب كلها، أو قال : كل شيء إلّا الأمانة، والأمانة في الصلاة والأمانة في الصوم، والأمانة في الحديث، فأشد ذلك الودائع » . (**ضعيف**) .

o o o o o

= الأسلمي عن أبي كثير به نحوه .

٧٠ - رواه الطبراني في « الكبير » (١٠/٢٧٠) (رقم:١٠٥٢٧) - وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٢/٢٠١) - : حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي ثنا تميم بن المنتصر حدثنا إسحاق الأزرق عن شَريك عن الأعمش عن عبدالله السائب عن زاذان عن ابن مسعود عن النَّبيِّ ﷺ .

قال شَريك : حدثني عياش العامري عن زاذان عن عبدالله عن النَّبيِّ ﷺ بنحو منه .

ورواه أبو نعيم (٤/٢٠١) من طريق مِنْجاب بن الحارث ثنا شَريك به نحوه، وفيه زيادة ولكن موقوفاً على ابن مسعود .

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/٢٩٣) : ورجاله ثقات .

قلت : وفي إسناده شَريك بن عبدالله النخعي صدوق يخطىء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة .

الفصل السادس عشر

ضَحِكُ[1] اللَّهِ سبحانه وتعالى للشَّهيد

٧١ - عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « يضحك اللَّه إلى رجلين قتل أحدهما الآخر، كلاهما دخل الجنَّة؛ يقاتل هذا في سبيل اللَّه فيُقتل، ثم يتوب اللَّه على هذا فيسلم فيقاتل في سبيل اللَّه فيُقتل فيستشهد » . (**صحيح**) .

---

(١) نُثبت الصِّفات للَّهِ سبحانه، كما وردت في الكتاب والسنة؛ ولا نُشبِّه، ولا نُؤوِّل، ولا نُحرِّف، ونقولُ : ﴿ لَيسَ كَمِثلِهِ شيءٌ وهو السَّميعُ البَصير ﴾، ونقولُ : ﴿ هَل تَعلَمُ لهُ سَمِيّاً ﴾ .

٧١ - رواه مالك في « الموطأ » كتاب الجهاد (٤٦٠/٢) (رقم:٢٩) ومن طريقه رواه **البخاري** كتاب الجهاد (٣٩/٦) (رقم:٢٨٢٦) والنسائي كتاب الجهاد (٣٣/٣) وابن خزيمة في « التوحيد » (ص:٥٧٠) (رقم:٣٣١) والآجُرِّيّ في « الشريعة » (ص:٢٧٧) وابن حبان في « صحيحه » (٥٢٣/١٠) (رقم:٤٦٦٧) والبيهقي في « السنن » (١٦٥/٩) كلهم من طريق مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

ورواه سعيد بن منصور (٢٥٣/٢) (رقم:٢٥٤٩) والآجُرِّيّ في « الشريعة » (ص:٢٧٨) عن طريق عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج .

ورواه **مسلم** كتاب الإمارة (١٥٠٤/٣) (رقم:١٨٩٠) والنسائي في الجهاد (٣٨/٦) =

٧٢ - عن نُعيم بن هَمّار رضي الله عنه أنَّهُ سمع رسول الله ﷺ وجاءَه رجل فقال : أي الشهداء أفضل ؟

قال : « الذين يَلقَون القومَ في الصف ولا يَفْتِلُون وجوهَهم حتى يُقتلوا، أولئك يتلبّطون في الغُرَف العلا من الجنة، يضحك إليهم ربّك، وإذا ضحك ربك إلى عبد في موطن فلا حساب عليه » . (**صحيح**) .

= ابن ماجه في المقدمة (٦٨/١) (رقم:١٩١) وأحمد (٤٦٤/٢) وابن حبان في « صحيحه » (١٢١٠/١٠) (رقم:٤٦٦٦) وابن خزيمة في « التوحيد » (٥٦٩/٢) (رقم:٣٣١) كلهم من طريق سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج به .

ورواه **مسلم** (١٥٠٥/٣) (رقم:١٨٩٠) وأحمد (٣١٨/٢) وابن خزيمة في « التوحيد » (٥٧٢/٢) (رقم:٣٣٤) من طريق همام عن أبي هريرة .

ورواه أحمد (٥١١/٢) وابن خزيمة في « التوحيد » (٥٧٢/٢) (رقم:٣٣٣) من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة .

٧٢ - رواه سعيد بن منصور في « سننه » (٢٥٩/٢) (رقم:٢٥٦٦) وأحمد في « المسند » (٢٨٧/٥) وابن أبي عاصم في « الجهاد » (٥٦٦/٢) (رقم:٢٢٨) وفي « الآحاد والمثاني » (٢٧٤/٢) (رقم:١٢٧٧) والبخاري في « تاريخه » (٩٥/٨) وأبو يعلى في « مسنده » (٢٥٨/٢) (رقم:٦٨٥٥) كلهم من طريق إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن نعيم بن همار ... الحديث .

قال المنذري في « الترغيب » (١٤٣/٣) : رواه أحمد وأبو يعلى وراتهما ثقات .

وانظر ما سبق برقم (٤) .

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢٩٢/٥) : رواه أحمد وأبو يعلى ... والطبراني في الأوسط بنحوه ورجال أحمد وأبي يعلى ثقات .

وقد صححه الشيخ ناصر في « صحيح الجامع » (٢٣٥/٣) .

٧٣ - عن أبي الدرداء رضي اللَّه عنه عن النَّبيِّ ﷺ قال : « ثلاثةٌ يحبهم اللَّه ويضحك إليهم ويستبشر بهم؛ الذي إذا انكشفت فئة قاتل وراءَها بنفسه للَّه تعالى؛ فإمَّا أن يقتل وأما أن ينصره اللَّه ويكفيه، فيقول [اللَّه] : انظروا إلى عبدي هذا كيف صبر لي بنفسه، و ... » الحديث . (**حسن**) .

٧٤ - عن أبي سعيد الخُدري رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « أفضل الجهاد عند اللَّه يوم القيامة الذين يلتقون في الصَّفِّ الأوَّل فلا يَلْفِتُون وجوههم حتى يُقتلوا، أولئك يتلبّطون في الغرف من الجنة يضحك إليهم ربك، وإذا ضحك إلى قوم فلا حساب عليهم » . (**حسن**) .

٧٥ - عن أنس بن مالك قال : قال رسول اللَّه ﷺ - أحسبه قال - :

---

٧٣ - رواه الطبراني في « الكبير » كما في « مجمع الزوائد » (٢/٢٥٥) .

قال المنذري في « الترغيب والترهيب » (٢/٣٣) (رقم:٩٠٤)، (٣/١٥٠) (رقم:٢٠٢٤) : رواه الطبراني بإسناد حسن .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢/٢٥٥) : ورجاله ثقات .

٧٤ - رواه الطبراني كما في « الترغيب والترهيب » (٣/١٤٣) (رقم:٢٠٠٨) للمنذري، وقال : بإسناد حسن .

قال النووي : « يتلبطون : معناه هنا يضطجعون، واللَّه أعلم » .

٧٥ - رواه ابن خزيمة في « التوحيد » (٢/٥٧٣) (رقم:٣٣٦) وقال : حدثنا عيسى بن أبي حرب قال ثنا يحيى - يعني ابن بكير - قال : ثنا بشر بن الحسين - وهو أبو محمد الأصبهاني - قال : ثنا الزبير بن عدي عن أنس بن مالك قال قال رسول اللَّه ﷺ ...

وإسناده ضعيف؛ فيه بشر بن الحسين، قال البخاري : فيه نظر، وقال الدارقطني: متروك. =

« يعجب أو يضحك تبارك وتعالى من رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة؛ يقتل هذا فيلج الجنة ثم يتوب الله على الآخر فيهديه للإسلام » . (**حسن لغيره**) .

o o o o o

= وللحديث شواهد تُغني عنه كما تقدم .

الفصل السابع عشر

الشهيد يَجْري عليه عملُه حتى يُبعَثَ

٧٦ - عن عُقبة بن عامر قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « كُلُّ ميت يُختم على عمله إلّا الذي يموت في سبيل اللَّه فإنَّه يجري عليه أجرُ عملِه حتى يبعث » . (**صحيح**) .

٧٧ - وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ قال : « من مات

---

٧٦ - رواه ابن المبارك في « الجهاد » (١٦٤) (رقم:٢/١٧٩) قال : أخبرني أبو مصعب قال : سمعت عقبة بن عامر قال : قال رسول اللَّه ﷺ : ... الحديث .

ورواه أحمد في « المسند » (٤/١٥٠، ١٥٧) والدارمي في « السنن » (٢/١٣١) (رقم:٢٤٣٠) والطبراني في « الكبير » (١٧/٣٠٧) (رقم:٨٤٨) من طريق ابن لهيعة عن أبي عُشّانة عن عقبة .

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/٢٨٩) : وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن .

قلت : لأن أحد رواته عنه عند أحمد والدارمي عبداللَّه بن يزيد المقرىء .

وللحديث شواهد في « الصحيح » كما سيأتي .

٧٧ - تقدم تخريجه، برقم (٢٣) .

مرابطاً في سبيل اللَّه أُجْرِيَ عليه عملُه الصالحُ الذي كان يعمل، وأُجْرِيَ عليه رزقه، وأَمِنَ من الفتّان، وبعثه اللَّه يوم القيامة آمناً من الفزع » . (**صحيح**) .

٧٨ - عن فَضَالة بن عُبيد رضي اللَّه عنه قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « كل ميت يُختم على عمله الذي مات عليه إلّا المرابط في سبيل اللَّه عزّ وجلّ فإنَّه ينمو له عملُه إلى يوم القيامة ويأمن من فتنة القبر » . (**صحيح**) .

٧٩ - عن أبي أُمامة الباهلي عن رسول اللَّه ﷺ أنَّهُ قال : « أربعة تجري عليهم أجورُهم بعد الموت : من مات مرابطاً في سبيل اللَّه، ومن عمل عملاً أُجْرِيَ له مثل ما عمل، ورجل تصدّق بصدقة فأجرُها له ما جَرَت، ورجل ترك ولداً صالحاً فهو يدعو له » . (**حسن**) .

٨٠ - عن سلمان رضي اللَّه عنه قال : « سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « رباطُ يومٍ خيرٌ من صيام شهر وقيامه، وإن مات جرى عليه عملُه الذي كان

---

٧٨ - تقدم تخريجه، برقم (٢٢) .

٧٩ - رواه أحمد « المسند » (٥/٢٦٠-٢٦١)، من طريق الحسن ثنا ابن لهيعة عن خالد ابن أبي عمران عن أبي أمامة .

ورواه - أيضاً - أحمد (٥/٢٦٩) من طريق ابن المبارك ثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عمّن حدّثه عن أبي أمامة قال : سمعت رسول اللَّه ....

ورواه الطبراني في « الكبير » (٨/٢٤٣) (رقم: ٧٨٣١) مِن طريق عبيد اللَّه بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة .

وقد ضعّفه الهيثميُّ (٣/٩٣) بعليِّ بن يزيد، قلت : وعُبيد اللَّه بن زَحْر مثله .

٨٠ - رواه **مسلم** وغيره وقد تقدم برقم (٢٤) .

يعمله وأُجري عليه رزقه وأمن الفتان » . (صحيح) .

٨١ - عن العِرْباض بن سارية رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« كلُّ عمل ينقطع عن صاحبه إذا مات إلّا المرابط في سبيل اللَّه فإنَّهُ يُنمّى له عملُه ويُجرى عليه رزقُه إلى يوم الحساب » . (**صحيح**) .

٨٢ - عَن عُبيد اللَّه بن أبي حُسين أن رسول اللَّه ﷺ قال : « من نزل منزلاً يُخيف فيه المشركين ويُخيفونه حتى يُدركَه الموت كتب له كأجر ساجد لا

---

٨١ - رواه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » (٣٤٨/٢) وابن أبي عاصم في « الجهاد » (٦٨٠/٢) (رقم:٤٩٦) والطبراني في « الكبير » (٢٥٦/١٨) (رقم:٦٤١) وأبو نعيم في « الحلية » (١٥٧/٥) من طريق أبي مطيع معاوية بن يحيى حدثنا بحير عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود عن العرباض قال : قال رسول اللَّه ﷺ : ... الحديث .

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢٩٠/٥) : رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » (١٥٠/٢) : رواه الطبراني بإسنادين رواة أحدهما ثقات .

وقال الشيخ العلامة الألباني في « صحيح الجامع » (١٧٦/٤) (رقم:٤٤١٥) : صحيح .

(٨٢) رواه ابن المبارك في « الجهاد » (١٦٤) (رقم:١٧٨) عن بكر بن خُنيس حدثنا ضرار ابن عمرو عن يزيد بن محمد القرشي عن عبيد اللَّه بن أبي حسين .

وإسناده ضعيف وهو مرسل - إنْ لم يكن مُعضَلاً -؛ ضرار بن عمرو مجهول، وعبيد اللَّه ابن أبي حسين لم أجد ترجمته، وبكر بن خُنيس مُضعَّفٌ .

يرفع رأسه إلى يوم القيامة، وأجر قائم لا يقعد إلى يوم القيامة، وأجر صائم لا يفطر » . (**ضعيف**) .

o o o o o

الفصل الثامن عشر

الشهيدُ يجري عليه رزقُه حتى يُبعَثَ

٨٣ - عن عثمان بن عفّان وأبي هريرة رضي اللّه عنهما عن النبي ﷺ قال : « من مات مرابطاً في سبيل اللّه أُجري عليه أجر عمل الصائم، وأُجري عليه رزقه، وأُمن الفتان، ويبعثه اللّه يوم القيامة آمناً من الفزع الأكبر » .

(حسن لغيره) .

---

٨٣ - رواه البزار في « المسند » - كما في « كشف الأستار » (٢/٢٦٠) (رقم:١٦٥٥) - للهيثمي - قال : حدثنا أحمد بن منصور بن سيار ثنا عبداللّه بن صالح ثنا الليث عن زهرة بن معبد عن أبي صالح مولى عثمان بن عفان عن عثمان وأبي هريرة ... الحديث .

قال : قلت : حديث أبي هريرة عند ابن ماجه ...

قال الهيثمي (٥/٢٨٩) : رواه البزار وفيه عبداللّه بن صالح وثقه عبدالملك بن شعيب فقال : ثقة مأمون وضعّفه غيره، وبقية رجاله ثقات .

قلت : قال عنه الحافظ في « التقريب » : صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفله .

وقد تقدّمت أحاديث عدّة في فضل المرابطِ تشُدُّ عَضُدَ هذه الروايةِ .

وانظر « الدر المنثور » (٢/١١٤) .

٨٤ - وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « رباط شهر خير من صيام دهر، ومن مات مرابطاً في سبيل الله أمن الفزع الأكبر وغدَى الله عليه يرزقه، وَرِيحَ من الجنَّة، ويجري عليه أجر المجاهد حتى يبعثه الله عزّ وجلّ » . (**صحيح**) .

o o o o o

---

٨٤ - رواه الطبراني كما في « مجمع الزوائد » (٥/٢٩٠)، وقال : ورجاله ثقات . وصحّحه شيخنا العلّامة الالباني في « صحيح الجامع » (٣٤٧٩) .

الفصل التاسع عشر

رائحةُ الشهيد

٨٥ - عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال : « والذي نفسي بيده لا يُكْلَم أحد في سبيل اللَّه - واللَّه أعلم بمن يُكْلَم في سبيله - إلّا جاءَ يوم القيامة واللون لون الدّم والرّيح ريح المسك » . (**صحيح**) .

---

(٨٥) رواه **البخاري** في « صحيحه » كتاب الجهاد (٦/٢٠) (رقم:٢٨٠٣) و**مسلم** كتاب الإمارة (٣/١٤٩٦) ومالك في « الموطأ » كتاب الجهاد (٢/٤٦١) (رقم:٢٩) والنسائي (٦/٢٨) والحميدي في « مسنده » (٢/٤٦٧) (رقم:١٠٩٢) وابن المبارك في « الجهاد » (رقم:٣٨) وسعيد ابن منصور في « سننه » (رقم:٢٥٧١) وأحمد (٢/٢٤٢) وغيرهم كلهم من طريق الأعرج عن أبي هريرة .

ورواه **البخاري** كتاب الذبائح والصيد (٩/٦٦٠) (رقم:٥٥٣٣) و**مسلم** (٣/١٤٩٥) (رقم:١٤٩٦) وغيرهم من طريق أبي زرعة بن عمرو عن أبي هريرة .

ورواه **البخاري** كتاب الوضوء (١/٣٤٤) (رقم:٢٣٧) و**مسلم** (٣/١٤٩٧) وابن المبارك في « الجهاد » (رقم:٤٠) وأحمد (٢/٣٧) وأبو عوانة في « صحيحه » (٥/٣٠) وغيرهم من طريق همام بن منبه عن أبي هريرة .

ورواه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٥/٣٥١) و**مسلم** (٣/١٤٩٧) والترمذي =

٨٦ - عن عبدالله بن ثعلبة قال : - وكان رسول الله ﷺ قد مسح وجهه - إنَّ النبي ﷺ قال لقتلى أُحد الذين قتلوا في الله ووجدوهم مُثّلوا بهم فقال :

« زَمّلوهم بجراحهم فإنَّه ليس كَلِم يُكْلَم في سبيلِ الله إلّا أتى اللَّهَ يوم القيامة لونه لون الدم وريحه ريح المسك » . (**صحيح**) .

٨٧ - وعن أنس رضي الله عنه انَّ رجلاً أسود أتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إنّي رجل أسود منتن الريح قبيح الوجه لا مال لي؛ فإن قاتلت هؤلاء

= (١٨٤/٤) (رقم:١٩٥٦) وأحمد (٣٩١/٢) وغيرهم من طريق أبي صالح عن أبي هريرة .

٨٦ - رواه النسائي كتاب الجنائز (٧٨/٤) وكتاب الجهاد (٢٩/٦) وسعيد بن منصور (٢٦٥/٢) (رقم:٢٥٨٣) من طريق معمر عن الزهري عن عبدالله بن ثعلبة به نحوه .

ورواه أحمد في « المسند » (٤٣١/٥) من طريق سفيان عن الزهري به نحوه، ورواه أحمد (٤٣١/٥) وسعيد بن منصور (٢٦٥/٢) (رقم:٢٥٨٤) وابن أبي عاصم « الآحاد » (٤٥٣/١) (رقم:٦٣٠) والبيهقي في « الدّلائل » (٢٩٠/٣) من طريق محمد بن إسحاق عن الزهري به .

ورواه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٦٨/٥) (رقم:٢٦٠٨) وفي « كتاب الجهاد » (٤٨٦/٢) (رقم:١٧٧) من طريق يزيد بن كيسان عن الزهري به .

ورواه ابن أبي عاصم في « الجهاد » (٤٧٥/٢) (رقم:١٧٦) من طريق عمرو بن الحارث عن الزهري به .

ورواه ابن أبي عاصم في « الجهاد » (٤٨٧/٢) (رقم:١٧٨) من طريق عبدالرحمن بن إسحاق عن الزهري به وقال فيه : ثعلبة بن عبدالله، بدل عبدالله بن ثعلبة .

٨٧ - رواه الحاكم في « المستدرك » كتاب الجهاد (٩٣/٢-٩٤) .

وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي .

حتى أقتل فأين أنا ؟ قال : « في الجنّة » .

فقاتل حتى قُتل فأتاه النبي ﷺ فقال : « قد بيّض اللَّهُ وجهك وطيّب ريحك وأكثر مالك » .

وقال لهذا ولغيره : « لقد رأيت زوجَته من الحور العين نازعته جُبّةٌ له من صوف تدخل بينه وبين جُبَّتِهِ » . (**صحيح**) .

٨٨ - عن حَيّان بن أبي جَبَلَة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « إذا استشهد الشهيد أخرج اللَّه له جسداً كأحسن جسد، ثم أمر بروحه فأُدخل فيه فينظر إلى جسده الذي خرج منه كيف يصنع به، وينظر إلى من حوله ممّن يتحزّن عليه فيظن أنَّهم يسمعون أو يرونه فينطلق إلى أزواجه » . (**ضعيف**) .

o o o o o

---

٨٨ - رواه ابن المبارك في « الجهاد » (٩١-٩٢) (رقم:٦٣) قال : حُدِّثْتُ عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعم عن حَيّان بن أبي جَبَلَة .

وإسناده ضعيف؛ الواسطة بين ابن المبارك وعبدالرحمن مجهولة، وعبدالرحمن بن زياد ضعيف، وهو مرسل، حيّان قال عنه ابن أبي حاتم : شيخ .

الفصل العشرون

الشهداءُ أحياءٌ

قال ربُّنا تبارَك وتعالى :

﴿ وَلا تَحسَبَنَّ الَّذينَ قُتِلُوا في سَبيلِ اللَّهِ أمواتاً بَل أحياءٌ عندَ ربِّهم يُرزَقون ○ فَرِحينَ بما آتاهُم اللَّهُ مِن فَضلِه وَيَستَبشِرون بالَّذينَ لم يلحَقُوا بهِم مِنْ خَلْفِهم أَلّا خوفٌ عَليهُم ولا هُم يَحزَنونَ ○ يَستَبشِرونَ بنعمةٍ مِن اللَّهِ وفَضلٍ وأَنَّ اللَّهَ لا يُضيعُ أجرَ المؤمنينَ ﴾ [آل عمران: ١٦٩-١٧١] .

٨٩ - عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه ﷺ قال : لما قُتل حمزة وأصحابه يوم أحد قالوا : يا ليت لنا مَنْ يخبر إخواننا بالذي صرنا إليه من كرامة اللَّه .

قال : فأوحى ربُّهم جل ثناؤه إليهم : أني رسولكم إلى أخوانكم بما أحببتم قال : فأنزل اللَّه : ﴿ وَلا تَحسبنَّ الَّذينَ قُتِلُوا في سبيلِ اللَّه أمواتاً بل أحياءٌ عند ربِّهم يرزقون ... ﴾ [آل عمران:١٦٩] . (**حسن لغيره**) .

---

٨٩ - رواه ابن أبي عاصم في « الجهاد » (٢/٥١٥) (رقم:١٩٧) والطبراني في « مسند =

٩٠ - عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : « إذا وقف الناسُ للحساب، جاء قوم واضعو سيوفهم على عواتقهم تقطُر دماً فازدحموا على باب الجنَّة فقيل : مَن هؤلاء ؟ قيل : الشهداء كانوا أحياء مرزوقين » .

o o o o o

= الشاميين » (ق ١٤٢١) من طريق بقية بن الوليد حدثنا عتبة بن أبي حكيم حدثني طلحة بن نافع قال : أخبرني أنس بن مالك ... الحديث .

وإسناده حسن لغيره؛ فيه عتبة صدوق يخطىء كثيراً .

وله شواهد عن ابن عباس وغيره كما تقدم في فصل (أين أرواح الشهداء ؟) .

٩٠ - رواه ابن أبي عاصم في « الجهاد » (٢/٥٤٠) (رقم:٢٠٨) والطبراني في « الأوسط » (١/ق/١٠٩/ا)، وأبو نعيم في « الحلية » (٦/١٨٧) من طريق يحيى بن خلف حدثنا الفضل بن يسار عن غالب القطان عن الحسن عن أنس .

قال المنذري في « الترغيب » (٣/١٤٣) (رقم:٢٠٠٦) : وإسناده حسن .

إسناده ضعيف فيه الفضل بن يسار وهو ضعيف .

والحسن البصري مدلس وقد عَنْعَنَ .

الفصل الحادي والعشرون

الشهداءُ أُمناءُ اللَّه على خَلقهِ

٩١ - عن محمد بن زياد الأَلْهانيّ قال : ذُكر عند أبي عِنَبَة الخولاني الشهداءُ، فَذكروا المبطونَ والمطعون والنُّفَساء، فغضب أبو عِنَبَة وقال : حدَّثنا أصحابُ نبيِّنا ﷺ أنَّهُ قال : « إنَّ شهداء اللَّه في الأرض أمناء اللَّه في خلقه قتلوا أو ماتوا » . (**حسن**) .

٩٢ - عن خالد بن مَعْدان أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال : « الشهداء أمناء اللَّه قتلوا أو ماتوا على فرشهم » . (**حسن لغيره**) .

---

٩١ - رواه أحمد في « المسند » (٤/٢٠٠)، قال : حدثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش ابن محمد بن زياد الألهاني قال : ذكر عند أبي عِنَبة ... الحديث .

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/٣٠٢) : رواه أحمد ورجاله ثقات .

٩٢ - رواه ابن المبارك في « الجهاد » (٨٧) (رقم:٥٢) من طريق أبي بكر بن أبي مريم حدثني خالد بن معدان أن رسول اللَّه ﷺ قال : ... الحديث .

والحديث مرسل خالد خالد بن معدان ثقة عابد يرسل كثيراً، ويشهد له الحديث السابق .

ورواه الحكيم التّرمذيُّ عن راشد بن سعد، كما في « جمع الجوامع » (١١١٤٨) .

الفصل الثاني والعشرون

شهادة الرسول ﷺ للشهيد

٩٣ - عن شدّاد بن الهاد رضي اللّه عنه :

أنَّ رجلاً من الأعراب جاءَ إلى النبيّ ﷺ فآمن به واتَّبعه ثم قال : أُهاجر معك، فأوصى به النبيّ ﷺ بعض أصحابه فلما كانت غزوة خيبر غنم النبي ﷺ فيها شيئاً فَقَسَم، وقسم له، فأعطى أصحابه ما قسم له وكان يرعى ظهورهم فلما جاء دفعوه إليه فقال : ما هذا ؟ قالوا : قسم قسمه لك النبي ﷺ فأخذه فجاء به إلى النبي ﷺ فقال : ما هذا ؟ قال : قسمته لك، قال : ما على هذا تبعتك ولكن اتبعتك على ان أُرمى إلى ها هُنا - وأشارَ إلى حلقه - بسهم فأموت فأدخل الجنَّة .

---

٩٣ - رواه النسائي كتاب الجنائز (٤/٦٠-٦١) والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١/٥٠٥) والحاكم (٣/٥٩٥) والبيهقي (٤/١٥) كلهم من طريق ابن جريج قال : أخبرني عكرمة بن خالد عن ابن أبي عمار عن شداد بن الهاد به نحوه .

قال الشيخ ناصر في « أحكام الجنائز » (٦١) : وإسناده صحيح رجاله كلهم على شرط مسلم ما عدا شداد بن الهاد لم يخرج له شيئاً، ولا خبر فإنه صحابي معروف .

فقال : إن تَصدقِ اللَّه يَصْدُقْك، فلبثوا قليلاً ثم نهضوا في قتال العدو فأُتي به النبيَّ ﷺ يُحمل قد أصابه سهم حيث أشار .

فقال النبيّ ﷺ : أهو هو ؟

قالوا : نعم .

قال : صدق اللَّه فصدقه ثم كفَّنه النبي ﷺ في جُبَّةِ النبي ﷺ ثم قدَّمه فصلى عليه فكان فيما ظهر من صلاته : « اللهم هذا عبدك خرج مهاجراً في سبيلك فقتل شهيداً، أنا شهيد على ذلك » . (**صحيح**) .

o o o o o

الفصل الثالث والعشرون

الملائكةُ تُظِلُّ الشهيدَ حتى يُرفَعَ

٩٤ - عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال : جيءَ بأبي يوم أُحد قد مُثِّل به حتى وُضع بين يدي رسول الله ﷺ وقد سُجِّي ثوباً، فذهبت أُريد أن أكشفَ عنه فنهاني قومي ثم ذهبت أكشف عنه فنهاني قومي، فأمر رسول الله ﷺ فرفع فسمع صوت صائحة فقال : « من هذه » ؟ فقالوا : ابنةُ عمرو أو أختُ عمرو قال : « فَلِمَ تبكي ؟ - أو : لا تبكي - فما زالت الملائكة تُظَلِّلُه بأجنحتها حتى رفع » . (**صحيح**) .

o o o o o

---

٩٤ - رواه **البخاري** كتاب الجنائز (١١٤/٣) (رقم:١٢٤٤)، (١٦٣/٣) (رقم:١٢٩٣) وكتاب الجهاد (٣٢/٦) (رقم:٢٨١٦) و**مسلم** كتاب الفضائل (١٩١٧/٤) (رقم:٢٤٧١) والنسائي كتاب الجنائز (١٣/٤) كلهم من طريق محمد بن المنكدر عن جابر .

الفصل الرابع والعشرون

محبَّة اللَّه للشهيد

٩٥ - عن أبي ذر رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ قال : « ثلاثة يحبهم اللَّه وثلاثة يُبغضهم اللَّه؛ فأمَّا الذين يحبهم اللَّه : فرجل أتى قوماً ... » ثم قال : « ورجل كان في سرية فلقي العدو فهُزموا، فأقبل بصدره حتى يُقتل أو يُفتح له ... » الحديث . (**صحيح**) .

---

٩٥ - رواه الترمذي كتاب صفة الجنة (١٠٢/٥) (رقم:٢٦٩٦، ٢٦٩) والنسائي كتاب قيام الليل (٢٠٧/٣) وكتاب الزكاة (٨٤/٥) وأحمد في « المسند » (١٥٣/٥) كلهم من طريق شعبة عن منصور قال : سمعت ربعي بن حِراش يحدث عن زيد بن ظَبْيان رفعه إلى أبي ذر .

قال الترمذي : حديث صحيح، وهكذا روى شيبان عن منصور نحو هذا، وهذا أصح من حديث أبي بكر بن عياش .

ورواه ابن المبارك في « الجهاد » (٨٤) (رقم:٤٧) عن الجَرِيري عن أبي العلاء عن أبي الأحمس - أراه قال - : بلغني أنَّ أبا ذر قال : ثلاثة يحبهم اللَّه ... الحديث نحوه .

وفي إسناده أبو الأحمس مجهول .

الفصل الخامس والعشرون

الشهيد لا يَفْضُلُه النبيُّون إلّا بدرجةٍ واحدةٍ

٩٦ - عن عُتبة بن عَبدٍ السُّلَمي - وكان من أصحاب النبي ﷺ - أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال : « القتلى ثلاثةُ رجالٍ :

رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل اللَّه حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل؛ ذلك الشهيد الممتحن في خيمة اللَّه تحت عرشه لا يفضله النبيُّون إلّا بدرجة النبوَّة .

---

٩٦ - رواه ابن المبارك في « الجهاد » (٦٢) (رقم:٧) من طريقه الطيالسي في « مسنده » كما في « المنحة » (٢/٢٣٤) (رقم:٢٠٤١)، وأحمد في « المسند » (٤/١٨٥، ١٨٦) والفسوي في « المعرفة والتاريخ » (٢/٣٤٢) والطبراني في « الكبير » (١٧/١٢٦) (رقم:٣١٠، ٣١١) وابن حبان كما في « الإحسان » (١٠/٥١٩) (رقم:٤٦٦٣) والبيهقي (٩/١٦٤) ورواه الدارمي في « سننه » (٢/١٢٦) (رقم:٢٤١٦) وأحمد (٤/١٨٥) وابن أبي عاصم في « الجهاد » (١/٣٧٠) (رقم:١٣١، ١٣٢) كلهم من طريق صفوان بن عمرو عن أبي المثنى الأُملوكي عن عتبة نحوه .

قال المنذري في « الترغيب والترهيب » (٣/١٤٠) (رقم:٢٠٠٤): رواه أحمد بإسناد جيد.

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/٢٩١) : ورجال أحمد رجال الصحيح خلا المثنى الأُملوكي وهو ثقة .

ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا، جاهدَ بنفسه وماله في سبيل اللَّه حتى إذا لقي العدو قاتل حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل، فتلك مصمصةٌ[1] محت ذنوبَه وخطاياه، إنَّ السَّيف محَّاء الخطايا وادخل من أي أبواب الجنَّة شاء فإن لها ثمانية أبواب، ولجهنم سبعة أبواب وبعضها أسفل من بعض .

ورجل منافق جاهد بنفسه وماله في سبيل اللَّه حتى إذا لقي العدو قاتل حتى قتل فذلك في النَّار، إنَّ السَّيفَ لا يمحو النِّفاق » . (**صحيح**) .

o o o o o

(١) تطهيرٌ لذنوبِه .

الفصل السادس والعشرون

الشَّهيدُ مِن الرَّسولِ ﷺ، والرَّسولُ ﷺ منهُ

٩٧ - عن أبي بَرْزَة الأسلمي أنَّ جُليبيباً كان امرءاً من الأنصار وكان يدخل على النساء ويتحدّث إليهن، قال أبو برزة : فقلت لامرأتي : لا يدخلنّ عليكم جُليبيب، قال : فكان أصحاب النبي ﷺ إذا كان لأحدهم أَيِّمٌ لم يُزوجها حتى يَعلمَ : أَلِرسولِ ﷺ بها حاجةٌ أم لا ؟

فقال رسول اللّه ﷺ ذات يوم لرجل من الأنصار : « يا فلان زَوِّجْني ابنتك » قال : نعم ونعمى عين، قال : « إني لست لنفسي أريدها » قال : فلمن ؟ قال : « لجُليبيب » قال : يا رسول اللّه حتى أستأمر أُمها، فأتاها فقال : إنَّ رسول اللّه ﷺ يخطب ابنتك قالت : نعم ونعمى عين، قال : إنَّه ليست لنفسه يريدها، قالت : فلمن يريدها ؟ قال : لجُليبيب، قالت : حَلْقى[1] ! ألجليبيب !؟ قالت : لا، لعمرُ اللّه لا أُزوِّج جُليبيباً، فلما قام أبوها ليأتي النبي ﷺ قالت الفتاة من خِدْرِها لأُمها : مَن خطبني إليكما ؟ قالا : رسول اللّه ﷺ، قالت : أترُدُّون على رسول اللّه ﷺ أمره، ادفعوني إلى رسول اللّه ﷺ فإنَّه لن يُضَيِّعَني، فذهب

(١) دعاءٌ يجري على اللسان، المرادُ به إصابةُ الحَلقِ وجعاً .

أبوها إلى النبي ﷺ فقال :شأنك بها، فَزَوَّجَها جُليبيباً .

قال حماد : قال إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة : هل تدري ما دعا لها به ؟ قال : وما دعا لها به ؟ قال : « اللهم صُبَّ الخيرَ عليهما صبّاً ولا تجعل عيشهما كدّاً » قال ثابت : فزوجها أياه، فبينما رسول الله ﷺ في غزاة قال : « تفقدون من أحد ؟ » قالوا : لا، قال : « لكنّي أفقدُ جُليبيباً فاطلبوه في القتلى »، فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه، فقال رسول الله ﷺ : « قتل سبعة ثم قتلوه، هذا مني وأنا منه » يقولها سبعاً، فوضعه رسول الله ﷺ على ساعديه ماله سرير إلّا ساعدي رسول الله ﷺ حتى وَضَعَهُ في قبره . (**صحيحٌ**) .

o o o o o

---

٩٧ - رواه أحمد في « المسند » (٤/٤٢٢،٤٢٥) وابن حبان في « صحيحه » كما في « الإحسان » (٩/٣٤٢) (رقم:٤٠٣٥) واللفظ له، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٤/٣٢٧) (رقم:٢٣٦١) كلهم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن كنانة بن نُعيم العدوي عن أبي برزة .

ورواه مختصراً **مسلم** في « صحيحه » فضائل الصحابة (٤/١٩١٨) (رقم:٢٤٧٢) وأحمد في « المسند » (٤/٤٢١) والطيالسي في « مسنده » (١٢٤) (رقم:٩٢٤) والنسائي في « الكبرى » (٥/٦٨) (رقم:٨٢٤٦) والبيهقي في « سننه » (٤/٢١) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن رِكنانةَ عن أبي برزة مختصراً .

الفصل السابع والعشرون

درجات الشهداء

٩٨ - عن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « الشهداء أربعة :

---

٩٨ - رواه ابن المبارك (١٢٩) (رقم:١٢٦) واللفظ له، ومن طريقه رواه الطيالسي في « مسنده » كما في « المنحة » (١/٢٣٥) (رقم:٢٠٣٥) وعبد بن جميد في « مسنده » من طريق ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن أبي يزيد الخولاني أنَّه سمع فَضَالة بن عُبيد يقول : سمعت عمر ابن الخطاب ... الحديث .

ورواه ابن عبدالحكم في « فتوح مصر » (٢٧٦-٢٧٧) وابن أبي حاتم في « العلل » (١/٣٤٦) (رقم:١٠٢٢) من طريق عبداللَّه بن وهب عن ابن لهيعة .

ورواه أبو يعلى في « مسنده » (١/٢١٦) (رقم:٢٥٢) من طريق عبداللَّه بن يزيد المقرىء عن ابن لهيعة .

وهذه الروايات كلها من طريق العبادلة عن أبي لهيعة وهي مقبولة، ولكنَّ الخولانيَّ مجهولٌ .

ورواه الترمذي كتاب فضائل الجهاد (٣/٩٨) (رقم:١٨٩٥) وأحمد (١/٢٢) وابن أبي عاصم في « الجهاد » (٢/٤٩٦) (رقم:١٨٦، ١٨٧) من طرق أخرى عن ابن لهيعة . =

مؤمن جيّد الإيمان لقي العدو وصدق اللَّه فقاتل حتى قُتل، فذلك الذي يَرفَعُ إليه الناسُ يوم القيامة أعينَهم هكذا، ورفع رأسه حتى وقعت قلنسوته[1].

قال : فما أدري قلنسوة عمر أراد أم قلنسوة رسول اللَّه ﷺ !

ورجلٌ مؤمن جيّد الإيمان إذا لقي العدو فكأنما يضرب جلدَه بشوك الطِّلْح[2] من الجُبن أتاه سهمُ غَربٍ فقتله، فهو في الدرجة الثانية .

ورجلٌ مؤمن خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً لقي العدو فصدق اللَّه حتى قُتل، فذلك في الدرجة الثالثة .

ورجل مؤمن أسرف على نفسه فلقي العدو فصدق اللَّه حتى قُتل، فذلك في الدرجة الرابعة » . (**ضعيف**) .

o o o o o

= قال الترمذي : حديث حسن غريب لا نعرفه إلّا من حديث عطاء بن دينار ثم قال : سمعت محمداً - يعني البخاري - يقول : قد روى سعيد بن أبي أيوب هذا الحديث عن عطاء ابن دينار وقال : عن أشياخ من خولان، ولم يذكر فيه عن أبي يزيد .

قلت : في إسناده أبو يزيد بن خولان وهو مجهول .

(١) القلنسوة : هي ما يلبس على الرأس .

(٢) الطِّلْح : شجر كبير له شوك .

الفصل الثامن والعشرون

الشهيد يؤتى أفضلَ ما يُؤتى عبادَ اللَّه الصَّالحين

٩٩ - عن سعد بن أبي وقاص رضي اللَّه عنه أنَّ رجلاً جاء إلى الصَّلاة والنَّبيّ ﷺ يصلِّي فقال حين انتهى الصف : اللهم آتني أفضل ما تُؤتي عبادك

---

٩٩ - رواه أبو يعلى (٥٦/٢) (رقم:٦٩٧) (١٠٨/٢) (رقم:٧٦٩) والبزار كما في « كشف الأستار » (٢٨١/٢) (رقم:١٧٠٨) وابن حبان كما في « الإحسان » (٤٩٦/١٠) (رقم:٤٦٤٠) وابن السني (٥٣) (رقم:١٠٦) والحاكم في « المستدرك » (٧٤/٢) كلهم من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن سهيل بن أبي صالح عن محمد بن مسلم بن عائذ عن عامر بن سعد عن أبيه .

قال الحاكم : صحح الإسناد، ووافقه الذهبي .

قال الهيثمي (٢٩٥/٥) : رواه أبو يعلى والبزار بإسنادين أحد إسنادي البزار ورجاله رجال « الصحيح » خلا محمد بن مسلم وهو ثقة .

وللحديث شاهد من حديث جابر بن عبداللَّه بلفظ : أيُّ الجهاد أفضل ؟ قال : « أن يعقر جوادك ويهراق دمك » رواه الحميدي (١٢٧٦) وأحمد (٣٤٦/٣، ٣٩١) والطيالسي (رقم:١٧٧٧) والبزار (٢٨٣/٢) (رقم:١٧١٠) وابن حبان كما في الإحسان (٤٩٦/١٠) (رقم:٣٦٣٩) وغيرهم .

الصالحين .

فلما قضى النَّبيّ ﷺ قال : « مَن المُتكلِّم آنفاً » ؟

فقال : الرجل أنا يا رسول اللَّه .

قال : « إذاً يُعقَر جوادك وتستشهد » . (**صحيح**) .

○ ○ ○ ○ ○

الفصل التاسع والعشرون

الشهيدُ مِن أجودِ وَلَد آدمَ بعد الرسول ﷺ

١٠٠ - عن أنس رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « ألا أخبركم عن الأجود ؟ اللَّه الأجود الأجود، وأنا أجود ولد آدم، وأجودهم من بعدي رجلٌ عَلِمَ علماً فنشر علمه يُبعث يوم القيامة وحده، ورجل أجاد بنفسه للَّه عزَّ وجلَّ حتى يُقتل » . (**ضعيف جداً**) .

o o o o o

---

١٠٠ - رواه أبو يعلى في « مسنده » (١٧٦/٥) (رقم:٢٧٩٠) وقال : حدثنا محمد بن إبراهيم الشامي العبّاداني حدثنا سويد بن عبدالعزيز عن نوح بن ذكوان عن أخيه أيوب عن الحسن عن أنس .

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٣/٩) : رواه أبو يعلى وفيه سويد بن عبدالعزيز وهو متروك، وإسناده ضعيف جدّاً محمد بن إبراهيم الشامي منكر الحديث .

وسويد بن عبدالعزيز متروك، ونوح وأخوه أيوب ضعيفان، والحسن البصري مدلس وقد عنعن .

الفصل الثلاثون

فضلُ شهداء البَحر على شهداء البَرِّ

١٠١ - عن أبي أُمامة رضي اللَّه عنه قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « شهيدُ البحر مثل شهيدي البر، والمائدُ[1] في البحر كالمُتَشَحِّط في دمه في البر، وما بين الموجبتين كقاطع الدنيا في طاعة اللَّه، وإن اللَّه عزَّ وجلَّ وَكَلَ ملك الموت بقبض الأرواح إلّا شهيد البحر فإنَّه يتولى قبض أرواحهم ويُغفر لشهيد البر الذنوب كلها إلّا الدَّين، ولشهيد البحر الذنوب والدَّين » .

(حسن لغيره) .

---

١٠١ - رواه ابن ماجة في « سننه » (٢/٩٢٨) (رقم:٢٧٧٨) والطبراني في « الكبير » (٨/٢٠٠) (رقم:٧٧١٦) من طريق قيس بن محمد الكندي ثنا عُفير بن معدان عن سليم بن عامر قال : سمعت أبا أُمامة يقول فذكره .

حكم عليه الشيخ ناصر بالوضع في « السلسلة الضعيفة » (رقم:٨١٧) وعلّته عنده عُفير بن معدان .

قلت : لا يصل إلى الوضع؛ بل إلى الضعف فقط، فَعُفير قال عنه الحافظ : ضعيف ! وللحديث شواهد كما سيأتي .

(١) المائد : هو الذي يدور رأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالأمواج .

١٠٢ - عن بعض عمّات النبيّ ﷺ قالت : قال رسول اللّه ﷺ : « شهيد البر يُغفر له كل ذنب إلّا الدين والأمانة، وشهيد البحر يغفر له كل ذنب والدَّين والأمانة » . (**ضعيف**) .

١٠٣ - عن سعد بن جُنادة رضي اللّه عنه أنَّ رسول اللّه ﷺ قال : « إنَّ شهداء البحر أفضل عند اللّه من شهداء البر » . (**ضعيف**) .

١٠٤ - عن سلمان الفارسي رضي اللّه عنه عن رسول اللّه ﷺ قال : « إنَّ اللّه يقبض أرواحَ شهداء البحر بيده، ولا يَكِلُهم إلى ملك الموت، ومَثَلُ روحه حين تخرج من صدره كمثل اللبن حين يدخل صدره » . (....) .

١٠٥ - عن علقمة بن شهاب قال : قال رسول اللّه ﷺ : « من لم يُدرك

---

١٠٢ - رواه أبو نعيم في « الحلية » (٥١/٨) من طريق نجدة بن المبارك ثنا حسّن المَرْهَبي عن طالوت عن إبراهيم بن أدهم عن هشام بن حسان عن يزيد الرَّقَاشيّ عن بعض عمّات النبي ﷺ ... الحديث .

وإسناده ضعيف؛ نجدة، قال عنه الحافظ : مقبول، ويزيد الرَّقَاشيّ ضعيف .

١٠٣ - رواه الطبراني في « الكبير » (٦٤/٦) (رقم:١/٥٤٨٦) وقال : حدثنا عبداللّه بن ناجيه ثنا محمد بن سعد ثنا أبي ثنا عمي الحسين عن يونس بن نُفيع عن سعد بن جنادة ... الحديث .

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢٩٦/٥) : وفيه من لم أعرفهم .

١٠٤ - رواه الحارث .

كما في « المطالب » (١٣٨/٢) (رقم:١٨٧٣) .

١٠٥ - ورواه ابن المبارك في « الجهاد » (١٧٢-١٧٣) (رقم:١٩٦) من طريق سعيد =

الغزو معي فليغز في البحر؛ فإن قتال يوم في البحر خير من قتال يومين في البر، وإنَّ أجر الشهيد في البحر كأجر شهيدين في البر، وإن خيار الشهداء عند اللَّه عز

= ابن عبدالعزيز أخبرني علقمة بن شهاب القشيري قال : قال رسول اللَّه ﷺ ... الحديث .

ورواه عبدالرزاق في « المصنف » (٥/٢٨٦) (رقم:٩٦٣١) من طريق عبدالقدوس حدثنا علقمة بن شهاب :

والحديث مرسل وعلقمة مجهول .

ويشهد لفضل غزاة البحر على البر أحاديث منها :

- حديث أبي الدرداء مرفوعاً : « غزوة في البحر مثل عشر غزوات في البر ... » رواه ابن ماجه (٢/٩٢٨) (رقم:٢٧٧٧) .

وقال البوصيري : وفي إسناده معاوية بن يحيى وهو ضعيف .

- وحديث أم حرام مرفوعاً : « المائد في البحر الذي يصيبه القيء له أجر شهيد، والغريق له أجر شهيدين » رواه أبو داود (٣/٧) (برقم:٢٤٩٣) والحميدي في « مسنده » (١/١٦٩) (رقم:٣٤٩) .

صححه الشيخ الألباني في « صحيح الجامع » (٢/١١٢٨) .

- وحديث عبداللَّه بن عمرو مرفوعاً : « الشهادة تُكَفِّر كل شيء إلّا الدَّين، والغرق يكفر ذلك كله » رواه ابن أبي عاصم في « الجهاد » (٢/٦٥٥) (رقم:٢٧٩) .

قال الحافظ في « التهذيب » (٦/٣٦٤) : متن باطل وإسناد مظلم .

- وحديث عبداللَّه بن عمرو أيضاً موقوفاً قال : « غزوة في البحر أفضل من عشر غزوات في البر ... » رواه عبدالرزاق (٥/٣٨٥) (رقم:٩٦٣٠) وسعيد بن منصور في « سننه » (٢/١٨٧-١٨٨) (رقم:٢٣٩٥) .

- وحديث كعب الأحبار موقوفاً كان يقول : « لِصاحب البحر على صاحب البر من الفضيلة ... » وفيه : « .. فإن قتل أو غرق كان له كأجر شهيدين » . =

وجلّ أصحاب الكَفْء » قيل : يا رسول اللّه ! وَمن أصحاب الكَفْء ؟ قال : « قوم تُكْفأ عليهم مراكبهم في البحر » . (**ضعيف**) .

o o o o o

= رواه سعيد بن منصور في « سننه » (١٨٨/٢) (رقم:٢٣٩٨) .

- وحديث مجاهد مقطوعاً عليه : « غزوة في البحر تعدل عشراً في البر » رواه عبدالرزاق في « المصنف » (٢٨٦/٥) (رقم:٩٦٣٢) .

- وحديث ابن حُجَيرة أنَّ رسول اللّه ﷺ قال : « من لم يدرك الغزو معي فعليه بغزو البحر » .

رواه ابن المبارك (١٧٣) (رقم:١٩٧)، وإسنادُه مُعضَل .

- وحديث وائلة بن الأسقع قال : قال رسول اللّه ﷺ : « من فاته الغزو معي فليغز في البحر » .

رواه الطبراني في « الأوسط » - كما في « مجمع الزوائد » (٢٨١/٥) - وقال الهيثمي : وفيه عمرو بن الحُصين وهو ضعيف .

الفصل الحادي والثلاثون

الأرضُ لا تأكُلُ أجسادَ الشهداء

١٠٦ - عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال : لما أرادَ معاويةُ أن يُجري الكِظامة[١] قال : قيل : مَن كان له قتيلٌ فليأت قتيلَه - يعني قتلى أحد - قال : فأخرجناهم رِطاباً يَتَثَنَّوْن قال : فأصابت المِسْحاةُ أصبعَ رجلٍ منهم فانفطرت دماً .

قال أبو سعيد : ولا ينكر بعد هذا مُنكِرٌ أبداً . (**صحيح**) .

---

١٠٦ - رواه ابن المبارك في « الجهاد » (١١٢) (رقم:٩٨) وعبدالرزاق في « المصنف » (٢٧٧/٥) (رقم:٩٦٠٢) من طريق سفيان بن عيينة حدثني أبو الزبير سمعت جابر ابن عبدالله قال : لما أراد معاوية ...

ورواه ابن سعد في « الطبقات » (١١/٣) وقال : أخبرنا شهاب بن عباد العبدي أخبرنا عبدالجبار بن ورد عن الزبير عن جابر نحوه .

(١) الكِظامة : كالقناة، وجمعها كظائم؛ وهي آبار تحفر في الأرض متناسقة ويُخرق بعضها إلى بعض تحت الأرض، فتجتمعُ مياهها جارية ثم تخرج عند منتهاها على وجه الأرض .

وقيل : الكِظامة : السقاية . « النهاية » (١٧٧/٤) .

ومما يدل على ذلك ما ذكره الوقدي في « المغازي » (٢٦٧/١) : ... وكان عبدالله بن =

١٠٧ - عن قيس بن أبي حازم قال : رأى بعضُ أهل طلحة بن عبيدالله أنَّهُ رآه في المنام فقال : إنكم دفنتموني في مكانٍ قد آذاني فيه الماءُ فحوِّلوني منه .

قال : فحوَّلوه، فأخرجوهُ كأنَّه سِلْقَةٌ[1] لم يتغيَّر منه شيءٌ إلّا شعرات من لحيته . (**صحيح**) .

= عمرو ابن حَرَام رجلاً أحمر أصلع، ليس بالطويل، وكان عمرو بن الجموح طويلاً فعُرفا، ودخل السيل عليهما وكان قبرهما مما يلي السيل فحفر عنهما وعليهما نَمِرَتان وعبدالله قد أصابه جرح في وجهه فيده على وجهه فأُميطَت يده عن جُرحه فثعب الدم، فردّت إلى مكانها فسكن الدم، قال جابر : فرأيت أبي في حفرته فكأنه نائم وما تغير من حاله قليل ولا كثير، فقيل له : أفرأيت أكفانه ؟ فقال : إنَّما كُفِّن في نمِرة خُمّر بها وجهه وعلى رجليه الحرمل، فوجدنا النمرة كما هي، والحرمل على رجليه على هيئته، وبين ذلك وبين وقت دفنه ستّة وأربعون سنة . أ.هـ.

قلتُ : وقد رأيت مثل ذلك بنفسي، منذ أكثر من خمسة وعشرين عاماً، حيث قُتل فدائي في بلدة الخليل بفلسطين وكان مشهوراً بشجاعته وجرأته وبقي مقتولاً في إحدى المغارات لمدة شهرين أو أكثر بدون دفن وبعدها أُحضر إلى مخيم العرُّوب لدفنه واجتمع شباب المخيم، وكنت ممن اجتمع وقد لمست ساق هذا المقتول وكأنَّني ألمس ساق رجلٍ حيٍّ ولم يتغيَّر جسمه ولا رائحة له بعد كلِّ هذه الفترة .

١٠٧ - رواه عبدالرزاق (٥/٢٧٧) (رقم:٢٧٨) (رثم ٩٦٠٣) من طريق سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : ...

وإسناده صحيح .

(١) هو الشيء الأملس الطيِّب .

١٠٨ - عن أنس رضي اللّه عنه قال : خرج أبو طلحة غازياً في البحر فمات في السفينة فلم يجدوا له مكاناً يدفنونه فيه، فانتظروا به ستة أيّام حتى وجدوا له بعد سبعٍ مكاناً يدفنونه فيه ولم يتغير كما هو . (**صحيح**) .

○ ○ ○ ○ ○

---

١٠٨ - رواه أبو يعلى في « مسنده » (١٣٨/٦) (رقم:٣٤١٣) والطبراني في « الكبير » (٩٤/٥) (رقم:٤٦٨٣) وابن حبان في « صحيحه » كما في « الإحسان » (١٣٨/٦) (رقم:٣٤١٣) من طريق حماد عن ثابت عن أنس .

ورواه ابن سعد في « الطبقات » (٥٠٧/٣) والحاكم في « المستدرك » (٣٥٣/٣) من طريق حماد بن سلمة من علي بن زيد وثابت بن أنس .

وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وقال الحافظ في « الإصابة » (٦٠٩/٢) : إسناده صحيح .

فهرس الكتاب

مقدّمة ٥

مدخل ١١

١ - تعريف الشهيد ١٣

٢ - هل يجوز أن نقول : فُلان شهيد ؟ ١٥

٣ - شروط الشهيد ١٧

٤ - بعض الأحكام التي تتعلق بالشهيد ٢٠

أ - غسل الشهيد ٢٠

ب - تكفين الشهيد ٢٢

ج - الصلاة على الشهيد ٢٥

الفصل الأول : الشهيد يغفر له في أول دفعة من دمه ٢٧

الفصل الثاني : شفاعة الشهيد في سبعين من أهل بيته ٣٤

الفصل الثالث : زوجات الشهيد ٣٧

الفصل الرابع : الشهيد يأمن فتنة القبر ٣٩

الفصل الخامس : الشهيد يجار من عذاب القبر ٤٣

الفصل السادس : الشهيد يأمن الصَّعقة والفزع الأكبر ٤٦

الفصل السابع : الشهيد لا يجد ألم القتل ٤٨
الفصل الثامن : تمني الشهيد أن يرجع إلى الدنيا ليُقتل عشر مرات ٥٠
الفصل التاسع : الشهيد يُكلّمه اللّه كِفاحاً بدون حجاب ٥٧
الفصل العاشر : الشهيد مِن أول مَن يدخل الجنّة ٥٨
الفصل الحادي عشر : الشهيد في الجنة في الفردوس الأعلى ٦١
الفصل الثاني عشر : الشهيد خير الناس منزلاً ٦٦
الفصل الثالث عشر : رِضى اللّه عن الشهيد ٦٨
الفصل الرابع عشر : أين أرواح الشهداء ؟ ٦٩
الفصل الخامس عشر : الشهيد تُكفَّر عنه جميعُ خطاياهُ إلا الدَّيْن ٧٣
الفصل السادس عشر : ضَحِك اللّه سبحانه وتعالى للشهيد ٧٧
الفصل السابع عشر : الشهيد يَجري عليه عمله حتى يُبعث ٨١
الفصل الثامن عشر : الشهيد يجري عليه رزقُه حتى يُبعث ٨٥
الفصل التاسع عشر : رائحة الشهيد ٨٧
الفصل العشرون : الشهداء أحياء ٩٠
الفصل الحادي والعشرون : الشهداء أُمناء اللّه على خلقه ٩٢
الفصل الثاني والعشرون : شهادة الرسول ﷺ للشهيد ٩٣
الفصل الثالث والعشرون : الملائكة تُظِلُّ الشهيد حتى يُرفَع ٩٥
الفصل الرابع والعشرون : محبَّة اللّه للشهيد ٩٦
الفصل الخامس والعشرون : الشهيد لا يفضُلُه النبيُّون إلّا بدرجة واحدة .. ٩٧
الفصل السادس والعشرون : الشهيد من الرسول ﷺ والرسول ﷺ منه .. ٩٩

الفصل السابع والعشرون : درجات الشهداء ١٠١
الفصل الثامن والعشرون : الشهيد يُؤتى أفضل ما يُؤتى
عباد اللَّه الصالحين ١٠٣
الفصل التاسع والعشرون : الشهيد مِن أجود وَلَد آدم
بعد الرسول ﷺ ١٠٥
الفصل الثلاثون : فضلُ شهداء البحر على شهداء البر ١٠٦
الفصل الحادي والثلاثون : الأرض لا تأكل أجساد الشهداء ١١٠
فهرس الكتاب ١١٣

o o o o o